دراسة كوديكولوجيا لكتاب عقيدة العوام : نقل المخطوطات وتقاليد نسخها في مخطوطتي باليمبانغ وغريسيك

بحث جامعي

إعداد :

أجيلني دينا مرأة نور حسنة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٩١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

دراسة كوديكولوجيا لكتاب عقيدة العوام: نقل المخطوطات وتقاليد نسخها في مخطوطتي الباليمبانغ وغريسيك

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد :

أجيلني دينا مرأة نور حسنة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٩١

المشرف :

أ.د. محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة:

الاسم : أجيلني دينا مرأة نور حسنة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٩١

موضوع البحث : **دراسة كوديكولوجيا لكتاب عقيدة العوام :نقل المخطوطات وتقاليد نسخها في مخطوطتي باليمبانغ وغريسيك**

أحضرته وكتبته بنفسي وما نقلته من إبداع غيري أو تأليف الآخرين. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٢٦

الباحثة

أجيلني دينا مرأة نور حسنة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٩١

تصريح

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم لؤلؤ زريدة تحت العنوان **دراسة كوديكولوجيا لكتاب عقيدة العوام : نقل المخطوطات وتقاليد نسخها في مخطوطتي الباليمبانغ وغريسيك** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته :

الاسم : أجيلني دينا مرأة نور حسنة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٩١

موضوع البحث : **دراسة كوديكولوجيا لكتاب عقيدة العوام : نقل المخطوطات وتقاليد نسخها في مخطوطتي الباليمبانغ وغريسيك**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٥ مايو ٢٠٢٦

لجنة المناقش

١- رئيس المناقش: الدكتورة فني رسفاتي يورسا، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨٧٠١٢٤٢١٥٠٣٢٠٠٤

٢- المناقش الأول: الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

٢-المناقش الثاني : الدكتور الحج سوتمان، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

عندما تجد طريقك، يجب ألا تخاف، يجب أن تملك الشجاعة الكافية لارتكاب الأخطاء، فالإحباط، والهزيمة، واليأس هي الأدوات التي يستخدمها الله ليرينا الطريق

-باولو كويلو-

(Ketika kau menemukan jalanmu, kau tidak boleh takut , kau harus memiliki keberanian yang cukup untuk melakukan kesalahan, kekecewaan, kekalahan, dan keputusasaan adalah alat-alat yang digunakan Tuhan untuk menunjukkan jalan kepada kita- Paolo Coelho)

إهداء

أهدي هذا البحث إلى:

والدي العزيز المتوفّى إلى رحمة الله ، الذي فارقنا جسده، لكن روحه ستظل حية في دعواتي وذكرياتي، فقد كنت مصدر إلهامي وقوتي، ولا زلت في قلبي أبدا. أسأل الله أن يرحمكم ويغفر لكم، وأن يظلكم برحمته ومغفرته، وأن يجزيهكم خير الجزاء.

والدتي الغالية ، التي لم تتعب من التضحية والكفاح، والتي كانت وستظل دائمًا النور الذي يضيء دربي.

المحترم الشيخ أبي محسين علي الحج والمحترمة أمي أسويرة ، الذي كانا بمثابة المربيين الروحيين، ومنبع النور والعلم في حياتي.

إخوتي الأعزاء:

أجيلني علمي نوفييا نور حسنة

أجيلني ديني مرأة نور حسنة

فريد لطيف الغفران

الذين كانوا وما زالوا الدعامة التي أتكل عليها، والذين كانت إشاداتهم وإيمانهم بي وقودًا لعزيمتي.

الشكر و التقدير

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونشكره على نعمه وهداه، إذ من على بالصحة والعافية ومنحني الفرصة لإتمام هذا البحث الجامعي تحت الموضوع :دراسة كوديكولوجيا لكتاب عقيدة العوام : نقل المخطوطات وتقاليد نسخها في مخطوطتي الباليمبانغ وغريسيك

.تهدف كتابة هذا البحث إلى استيفاء متطلبات الامتحان النهائي والحصول على درجة البكالوريوس (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. على الرغم من أن هذا البحث لا يزال بعيدًا عن الكمال، إلا أن تحقيقه لم يكن ليتحقق دون الدعم من الأطراف التي ساهمت في إنجازه. أوجه جزيل الشكر والتقدير إلى:

١. فضيلة الأستاذاة الدكتورة إيلفي نور ديانا الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وأيضا كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، لجميع الإرشادات والمدخلات والتوجيه والوقت، أسأل الله أن يمنحكم الصحة والسهولة في جميع أموركم آمين يارب العالمين
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لجميع الاتجاهات
والتعليمات والمدخلات.
٤. جميع الأساتذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية في جامعة

مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٥. والداي اللذان لا يُقاس حبهما، واللذان كانا دائمًا معي وجعلاني أصل إلى هذه النقطة بخطواتي حتى الآن.

٦. لأختي التي دائمًا تدعمني وتحبني وتعتني بي، والتي جعلت هذه العائلة عائلة دافئة

٧. لأخي الأصغر، أنت رائع وقوي أكثر مما تعتقد

٨. لتوأمي الذي يشاركني نفس الكفاح من أجل أن نصبح خريجين في عائلتنا

٩. ولكل عائلتي الكبيرة، شكرا لكم على كل التضحيات والنصائح والدوافع التي قدمتموها دون توقف. أدعو الله أن يجزى كل هذا الخير والإخلاص الذي قدمتموه بأفضل الجزاء.

١٠. لأساتذتي في المعهد الإسلام السلفية دار السلام تجل ريجو

١١. إلى صديقي العزيز Daarelzaqi وعائلة دار السلام تجال ريجو الكبيرة، شكرا لكم لأنكم كنتم محضنا لنموي وتطوري.

١٢. وأيضًا إلى الأخت دوي فوتري التي ساعدت في تمثيل المقابلات في هذا البحث. أسأل الله أن يسهل لك جميع أمورك

١٣. الأصدقاء في قسم اللغة العربية وأدبها لعام ٢٠٢٢ (*Nawaza*)

١٤. جميع أصدقائي في رابطة طلاب نهضة العلماء ورابطة الطالبات نهضة العلماء بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ، الذين كانوا مكانا للنموّ وتبادل الحماس ونشر الكثير من الأمور الإيجابية في كلّ خطوات الباحثة

تحريرا بمالانج، ٢٠ أبريل ٢٠٢٦

الباحثة

أجيلني دينا مرأة نور حسنة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠٠٩١

مستخلص البحث

حسنة، أجيلني دينا مرأة نور حسنة (٢٠٢٦) دراسة كوديكولوجيا لكتاب عقيدة العوام: نقل المخطوطات وتقاليد نسخها في مخطوطي البالمبانغ و غريسيك. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها.

كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدوكتور محمد فيصل، الماجستير

الكلمة الأساسية: : الكوديكولوجيا، المخطوطات، عقيدة العوام

يهدف هذا البحث إلى دراسة الخصائص الكوديكولوجية لمخطوط عقيدة العوام، والكشف عن تقاليد نسخ المخطوطات في بالمبانغ وغرسيك، وتحليل أوجه التشابه والاختلاف في أنماط انتقال المعرفة التي تعكسها هاتان النسختان. اعتمدت الدراسة على مخطوطتين: الأولى من مجموعة سلطنة بالمبانغ دار السلام، والثانية من مجموعة معهد قمار الدين الإسلامي بغرسيك. وقد اختيرت هاتان المنطقتان لما لهما من مكانة تاريخية مهمة في تطور الإسلام والتقاليد العلمية ونسخ المخطوطات الدينية في أرخبيل إندونيسيا. يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية الكيفية، مع اعتماد المقاربة الكوديكولوجية وفقًا لـ J. M. M. Hermans وGerda C. Huisman، والتي تشمل خمسة عناصر رئيسة، هي: تعريف المخطوط، وأجزاء الكتاب، والخط، والتجليد، وتاريخ المخطوط. وقد جُمعت البيانات من خلال التوثيق، والمقابلات، وتقنية القراءة والتدوين على المخطوطات المحفوظة في مستودعي DREAMSEA وNahdlatut Turost. أمّا تحليل البيانات فقد تمّ بالاعتماد على نموذج التحليل لـ Matthew B. Miles وA. Michael Huberman، والذي يشتمل على مراحل اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج.أظهرت النتائج أن مخطوطة بالمبانغ أقدم من مخطوطة غرسيك؛ إذ يشير الكولوفون إلى أن نسخها اكتمل سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م، بينما تُقدَّر مخطوطة غرسيك بسنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م اعتمادًا على نوع الورق والوصف المادي. كما تبين أن المخطوطتين في حالة جيدة نسبيًا وقابلتان للقراءة، رغم اختلافهما في مادة الورق، ونوع الحبر، وطريقة التجليد، واللغة المصاحبة، وبعض العناصر شبه النصية. ورغم عدم وجود دليل مباشر على صلة نسخية بينهما، فإنهما تكشفان نمطًا متقاربًا لانتقال المعرفة عبر الأسر والبيئات التعليمية الإسلامية التقليدية، مما يدل على انتمائهما إلى شبكة أوسع لانتقال المعرفة الإسلامية في نوسانتارا. ويوصي البحث بإجراء دراسات أعمق حول شبكات العلماء وتوزيع المؤلفات والسياقات الاجتماعية والثقافية والسياسية لفهم العلاقة بين المخطوطتين بصورة أشمل.

ABSTRACT

Chasanah, Ajilni Diina Mar'atun Nur (2026). The Codicological Study of the *'Aqidat al-'Awam* Manuscript: Manuscript Transmission and Copying Traditions in the Two Palembang and Gresik Manuscripts. Minor Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim Islamic University of Malang. Advisor: Prof.Dr. M.Faisol, M.Ag.

Keywords: Codicology, Manuscripts, *'Aqidat al-'Awam*.

This study aims to examine the codicological characteristics of the manuscript Aqidat Al-Awam, to reveal the manuscript copying traditions in Palembang and Gresik, and to analyze the similarities and differences in the patterns of knowledge transmission reflected in the two copies. The study uses two manuscripts: one from the collection of the Palembang Darussalam Sultanate and the other from the collection of Qomaruddin Islamic Boarding School in Gresik. These two regions were selected because of their important historical roles in the development of Islam, scholarly traditions, and the copying of religious manuscripts in the Indonesian archipelago.This research is categorized as descriptive qualitative research using the codicological approach of J. M. M. Hermans and Gerda C. Huisman, which includes five main elements: manuscript identification, book structure, script, binding, and manuscript history. Data were collected through documentation, interviews, as well as reading and note-taking techniques on manuscripts preserved in the DREAMSEA and Nahdlatut Turost repositories. The data analysis employed the analytical model of Matthew B. Miles and A. Michael Huberman, which consists of data reduction, data presentation, and conclusion drawing.The findings show that the Palembang manuscript is older than the Gresik manuscript. This is indicated by the colophon of the Palembang manuscript, which states that the copying process was completed in 1296 AH/1879 CE, while the Gresik manuscript is estimated to date from 1378 AH/1958 CE based on the type of paper and its physical description. Furthermore, both manuscripts are in relatively good condition and remain legible, although they differ in paper material, ink type, binding technique, accompanying language, and several paratextual elements. Although no direct evidence of a copying relationship between the two manuscripts was found, both manuscripts demonstrate similar patterns of knowledge transmission through family lineages and traditional Islamic educational environments. This indicates that both manuscripts belong to a broader network of Islamic knowledge transmission in the Nusantara region. This study recommends further research on scholarly networks, the distribution of works, and the social, cultural, and political contexts in order to gain a more comprehensive understanding of the relationship between the two manuscripts.

ABSTRAK

Chasanah, Ajilni Diina Mar'atun Nur (2026). Studi Kodikologi terhadap Kitab *'Aqidat al-'Awam:* Transmisi Manuskrip dan Tradisi Penyalinannya dalam Dua Manuskrip Palembang dan Gresik. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Skripsi. Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Prof.Dr. M.Faisol, M.Ag.

Kata Kunci: Kodikologi, Manuskrip, *'Aqidat al-'Awam*.

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji karakteristik kodikologi manuskrip Aqidatul Awam, mengungkap tradisi penyalinan manuskrip di Palembang dan Gresik, serta menganalisis persamaan dan perbedaan pola transmisi pengetahuan yang tercermin dalam kedua salinan tersebut. Penelitian ini menggunakan dua manuskrip, yaitu manuskrip koleksi Kesultanan Palembang Darussalam dan manuskrip koleksi Pondok Pesantren Qomaruddin Gresik. Kedua wilayah tersebut dipilih karena memiliki posisi historis penting dalam perkembangan Islam, tradisi keilmuan, dan penyalinan manuskrip keagamaan di Nusantara.Penelitian ini termasuk dalam jenis penelitian deskriptif kualitatif dengan menggunakan pendekatan kodikologi menurut J. M. M. Hermans dan Gerda C. Huisman yang mencakup lima elemen utama, yaitu identifikasi naskah, bagian-bagian buku, tulisan, penjilidan, serta sejarah naskah. Pengumpulan data dilakukan melalui teknik dokumentasi, wawancara, serta teknik baca dan catat terhadap manuskrip yang tersimpan di repositori DREAMSEA dan Nahdlatut Turost. Adapun analisis data dilakukan menggunakan model analisis Matthew B. Miles dan A. Michael Huberman yang meliputi tahapan reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa manuskrip versi Palembang lebih tua dibandingkan manuskrip versi Gresik. Hal ini diketahui dari kolofon manuskrip Palembang yang menunjukkan bahwa proses penyalinan selesai pada tahun 1296 H/1879 M, sedangkan manuskrip Gresik diperkirakan berasal dari tahun 1378 H/1958 M berdasarkan jenis kertas dan deskripsi fisiknya. Selain itu, kedua manuskrip berada dalam kondisi relatif baik dan masih dapat dibaca, meskipun memiliki perbedaan dalam bahan kertas, jenis tinta, teknik penjilidan, bahasa pendamping, serta beberapa unsur paratekstual. Meskipun tidak ditemukan bukti langsung mengenai hubungan penyalinan di antara keduanya, kedua manuskrip tersebut menunjukkan pola transmisi pengetahuan yang serupa melalui jalur keluarga dan lingkungan pendidikan Islam tradisional. Hal ini menunjukkan bahwa keduanya merupakan bagian dari jaringan transmisi pengetahuan Islam yang lebih luas di Nusantara. Penelitian ini merekomendasikan kajian lebih mendalam mengenai jaringan ulama, persebaran karya, serta konteks sosial, budaya, dan politik guna memahami hubungan antara kedua manuskrip secara lebih komprehensif.

محتويات البحث

تقرير الباحثة.....أ

تصريح ..... ب

تقريرلجنة المناقشة .....ج

استهلال ..... د

إهداء .....هـ

الشكر و التقدير ..... و

مستخلص البحث (العربية) .....ح

مستخلص البحث (الإنجلزية)..... ط

مستخلص البحث (الإندونسية) ..... ي

محتويات البحث.....ك

الفصل الأوّل: مقدمة..... ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث..... ١٠

ج. فوائد البحث..... ١٠

د. تحديد المصطلحات..... ١١

هـ .حدود البحث ١٣

الفصل الثاني: إطار النظري ١٥

١.مفهوم علم الكوديكولوجيا..... ١٥

٢.الكوديكولوجيا عند هرمان وهويسمان ١٦

٣.المخطوطات النوسنتارية..... ١٨

٤.تقاليد نسخ المخطوطات ١٩

الفصل الثالث: منهجية البحث ٢٤

أ. نوعية منهج البحث..... ٢٥

ب. مصادر البيانات البحث ٢٦

ج. تقنية جمع البيانات..... ٢٩

د. طريقة تحليل البيانات ٢٩

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها..... ٣٢

أ.شكل مخطوط عقيدة العوام من الناحية المادية والباراتكستية..... ٣٢

١-التعرّف على المخطوط..... ٣٥

٢-أجزاء الكتاب ٣٧

٣-الكتابة..... ٤٥

٤-تجليد المخطوط ٤٨

ب. تقاليد نسخ المخطوطات في سلطنة باليمبانغ ومعهد قمر الدين
الإسلامي..... ٥٢

١-تقاليد النسخ ٥٣
٢-انتقال المخطوط ٥٥
الفصل الخامس: الخاتمة ٦٠
١.الخلاصة ٦٠
٢.التوصيات ٦١
قائمة المصادر و المراجع ٦٢
السيرة الذاتية ٦٥

الفصل الأوّل

مقدمة

١. خلفية البحث

إنّ دراسة المخطوطات الإسلامية الكلاسيكية في أرخبيل نوسانتارا لا تقتصر على الجهود الرامية إلى حفظ النصوص الدينية فحسب، بل تمثّل أيضًا انعكاسًا لديناميكية النشاط الفكري صعودًا وهبوطًا داخل المجتمع الإسلامي. ولا ينفصل ذلك عن الدور الذي اضطلعت به عملية التثاقف الحضاري بين الحضارة الإسلامية والثقافات المحلية في إندونيسيا بوجه عام (Fathurrahman، ٢٠٢٢ ص ٧). وتُعدّ النصوص التراثية وسيلة أساسية لفهم التاريخ واللغة ومسارات تطوّر الحضارة.(Karimov، ٢٠٢٥ ص ٢)

وتؤدي المخطوطات الدينية، ولا سيّما تلك التي تتناول علم التوحيد، دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الديني لدى المجتمع، كما تمثّل أداة رئيسة في نقل التعاليم الإسلامية من جيل إلى جيل. وفي سياق جهود الحفظ والصون، تضطلع المؤسسات التعليمية التقليدية، مثل المعاهد الإسلامية (البيسانترن)، بدور استراتيجي بوصفها إحدى المؤسسات التي أسهمت إسهامًا ملحوظًا، سواء باعتبارها حاضنة أو وسيطًا داعمًا لاستمرار تقاليد القراءة والكتابة (Maknun et al، ٢٠٢٢ ص ١١٢)

ويُعدّ كتاب عقيدة العوام أحد متون علم التوحيد التي تحظى بمكانة بارزة في تقاليد التعليم الإسلامي في نوسانتارا، إذ يُدرَّس على نطاق واسع في المعاهد والزوايا بوصفه متنًا تمهيديًا في تعليم عقيدة أهل السنّة والجماعة. وقد أسهم الانتشار الواسع لكتاب عقيدة العوام في مختلف مناطق نوسانتارا في ظهور عدد من

المخطوطات ذات الخصائص المتباينة. فالتباين الجغرافي، والخلفيات الاجتماعية–الدينية، فضلًا عن التقاليد الفكرية السائدة في كل منطقة، عوامل يمكن أن تؤثر في السمات المادية للمخطوط، وتقنيات نسخه، وآليات تداول نصّه وانتقاله. وفي هذا السياق، تُعدّ مدينتا باليمبانغ في جزيرة سومطرة وغريسيك في جزيرة جاوى من المناطق التي تمتلك تاريخًا عريقًا بوصفهما مركزين مهمّين في تطوّر الإسلام وشبكات العلماء في نوسانتارا؛ إذ اشتهرت باليمبانغ بتقاليدها العلمية في الزوايا وبعلماء البلاط، في حين اضطلعت غريسيك بدور بارز في نشأة المعاهد الإسلامية وانتشار الإسلام في جاوى.

في المنهج التعليمي للمعاهد الإسلامية ، تنمو التقاليد الفكرية من خلال أنشطة أساسية تتمثل في التعلّم والمباحثة والتعمّق في العلوم، وهو ما يُعرف في الاصطلاح المحلي بمصطلح *mengaji* . وفي الإطار الأوسع للتقاليد الإسلامية، فإنّ ممارسات التأليف ونقل المعرفة تضرب بجذورها في مؤسسات التعليم التقليدية، مثل الكُتّاب والمدرسة .(Hasibuddin et al، ٢٠٢٣ ص١٤٠) والخانقاه (Aceh، ٢٠٢٥)، وهي مؤسسات تتسم بخصائص متقاربة مع نظام البيسانترن. وانسجامًا مع دور هذه المؤسسات بوصفها مراكز للثقافة الكتابية ونقل العلوم، برزت ممارسة نسخ المخطوطات بوصفها إحدى الوسائط الرئيسة في تداول المعرفة، وفي الوقت نفسه آليةً لتشكيل تقاليد علمية ذات طابع محلّي في نوسانتارا.

وقد وجدت هذه الممارسة حيّزًا مستمرًا داخل بيئة التعليم الإسلامي التقليدي، وأسهمت في ترسيخ تقليد فكري مميّز يُعدّ رمزًا للوجاهة العلمية و تأكيدًا للهوية الفكرية والتأثير الديني. وفي هذا السياق، ترتبط تقاليد نسخ المخطوطات في المعاهد الإسلامية والمؤسسات التعليمية التقليدية ارتباطًا وثيقًا بوجود المخطوطات القديمة المنتشرة في مناطق نوسانتارا.

وتُفهم المخطوطات القديمة عمومًا على أنّها نصوص كُتبت بخط اليد (Fathurrahman،٢٠٠٢) باستخدام خطوط ولغات محلية أو أجنبية، مثل العربية، والجاوي، والبيغون، والملايوية، والجاوية، أو السوندية (Risdiawati & Nugroho،٢٠٢٢ ص ٢٣٢). كما تضمّنت طيفا واسعا من مجالات المعرفة، بدءًا من العلوم الدينية والفقه والتصوف، وصولًا إلى العلوم والمعارف الثقافية (Amri,،٢٠٢٥ ص ١) . ولا يمكن فصل وجود هذه المخطوطات عن ممارسة النسخ التي شكّلت الآلية الأساسية في عملية توارث المعرفة ونشرها قبل ظهور تقنيات الطباعة (Fathurrahman،٢٠٢٢) . ويتجلى ذلك في ما خلّفه الأسلاف من مخطوطات محفوظة في سلطنة باليمبانغ دار السلام وفي معهد قمر الدين بسامفورنان، غريسيك.

وقد أدّت المكانة الواسعة لكتاب عقيدة العوام في تقاليد التعليم الإسلامي في نوسانتارا إلى تكرار نسخه في مناطق متعدّدة. وتوجد نُسخ هذا المتن في عدد من المؤسسات الرسمية أو ضمن مجموعات خاصة لدى أفراد المجتمع. وقبل دخول تقنيات الطباعة، كان نسخ المخطوطات يتمّ يدويًا على أيدي العلماء والطلبة أو النُّسّاخ، سواء لأغراض شخصية أم لخدمة المؤسسات التعليمية. ولم تكن عملية النسخ هذه نمطية أو موحّدة، بل تأثرت بالظروف الجغرافية والثقافات المحلية والتقاليد العلمية السائدة في كل منطقة، مما أفضى إلى ظهور تنوّعات في المخطوطات، سواء من حيث خصائصها المادية أم من حيث طريقة عرض النص.

المخطوط الأوّل يعود إلى مدينة باليمبانغ، وقد تمّ الحصول عليه من مجموعة المخطوطات القديمة التابعة لسلطنة باليمبانغ دار السلام، والمحفوظة في مقرّ إقامة كماس حاجي أندي شريف الدين. وتتوفر هذه النسخة بصيغة رقمية ضمن المستودع الرقمي للمخطوطات **دريمسي** (Dreamsea) ، وتحمل الرقم التسلسلي DS ٠٠٠٥ ٠٠٠٠٢ ٠٠٠. أمّا المخطوط الثاني فينتمي إلى إقليم غريسيك،

وقد تمّ اقتناؤه من مجموعة خاصة تُعرف بالبيت *(ndalem)*، وهي محفوظة في معرض المخطوطات التابع لمؤسسة معهد قمر الدين الإسلامي .كما أُدرجت هذه المخطوطات في المستودع الرقمي **نهضة التراث** (Nahdlatut Turast) تحت الرقم التسلسلي NT٠٨٥.

وتعدّ هاتان النسختان شاهدًا تاريخيًّا على أنّ سلطنة باليمبانغ دار السلام ومعهد قمر الدين الإسلامي في سامبورنان، غريسيك، قد اضطلعا بدور فاعل في تمثيل الحراك العلمي والفكري للمسلمين في أرخبيل نوسانتارا.

ومن السبل المنهجية للكشف عن ديناميكية هذا النشاط الفكري من خلال هذه المخطوطات توظيفُ علم الكوديكولوجيا. ويُعدّ علم الكوديكولوجيا فرعًا من الدراسات المعنية بالمخطوطات (codices) ، وهو مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية *codex* بمعنى الكتاب، ومن اللاحقة اليونانية *logia*–التي تدلّ على العلم أو الدراس(Sulton & Aini، ٢٠٢٥). ويعنى هذا العلم بدراسة مختلف الجوانب المتصلة بالمخطوط دراسة شاملة. وفي إطاره المنهجي، تُعدّ دراسة المادة الفيزيائية للمخطوط، وبنيته الداخلية، وسياقه التاريخي وسجلّ ملكيته من أبرز محاور الفحص والمعاينة. كما يشمل نطاقه البحث في تاريخ المخطوط، وسجلّ مجموعاته، وتتبع موطنه الأصلي، وقضايا الفهرسة والتوثيق، وأنشطة تداول المخطوطات والاتجار بها، فضلًا عن أوجه الإفادة منه (Lubis، ٢٠٠١ ص ٣٣). غير أنّ الدراسة الكوديكولوجية تقتضي تكاملها مع المقاربة التاريخية، حتى يمكن تفسير المعطيات المادية للمخطوط تفسيرًا سياقيًا شاملًا، ولا سيما في فهم آليات انتقال المعرفة في نوسانتارا.

تُظهر الدراسات السابقة التي اتخذت مخطوط كتاب عقيدة العوام موضوعًا للبحث أنّها لا تتعامل معه بوصفه نصًا دينيًا فحسب، بل تنظر إليه في إطار أوسع يتجاوز البعد التعبّدي إلى الأبعاد التربوية والمعرفية. ففي السياق التعليمي،

يُفهم عقيدة العوام على أنّه مرجع أساسي يسهم في ترسيخ مبادئ العقيدة، وبناء الوعي الديني، وتعزيز القيم الروحية لدى المتعلمين، ولا سيما في بيئة التعليم الإسلامي التقليدي.

وقد توصّل بحث يوسي (٢٠١٧)، وكذلك دراسة إلما (٢٠٢٣) التي اعتمدت المنهج الكيفي من خلال البحث المكتبي(Library Research) ، إلى توصيف القيم التربوية في علم التوحيد الواردة في الكتاب، وربطها بمقررات التربية الدينية الإسلامية والأخلاق في المرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج وجود صلة وثيقة بين مضامين عقيدة العوام وموضوعات العقيدة في مناهج التربية الدينية الإسلامية وفق المنهج المستقل(Kurikulum Merdeka) ، مثل الإيمان بالله، والإيمان بالرسل، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالكتب السماوية، والإيمان باليوم الآخر.

وانسجاما مع هذه النتائج، توصّل أدلان (٢٠٢٤) إلى خلاصات مماثلة، حيث بيّن أنّ المفاهيم التربوية للعقيدة في كتاب عقيدة العوام تتجلّى في بعدين رئيسين: القيم الإلهية (القيم الإلهيّة) المتمثلة في الإيمان بأركان الإيمان الستة، والقيم الإنسانية (القيم الإنسانيّة) التي تشمل التربية على صلة الرحم، والأخوّة، والتواضع، والأمانة.

أمّا الدراسات السابقة التي تناولت البحث الفيلولوجي في مخطوطات علم التوحيد، فقد انصرفت عمومًا إلى تتبّع التاريخ النصّي ومحاولة إعادة بناء القراءة الأقرب إلى النصّ الأصلي، بما يكشف عن أشكال التكيّف ودور علم التوحيد في التقليد الإسلامي.

وقد ربط براسيتيا (٢٠٢٤) في تحليله بين مخطوطتين في علم التوحيد، هما كتاب مختصر ورسالة المختصر في بيان علم التوحيد. واعتمد في دراسته منهج التحقيق وفق الطبعة القياسية أو النقدية، كما وظّف نظرية التناصّ عند جوليا

كريستيفا. وأظهرت نتائج البحث وجود مبادئ الحضور النصّي، والتوازي، والتعديل، والتوسّع بين نص رسالة المختصر في بيان علم التوحيد ونصّه الهيبوغرامي، وهو مختصر. وتتجلّى علاقة التناصّ بين المخطوطتين في تشابه البنية الموضوعية للنصّين، من حيث توظيف أقوال العلماء، والاستشهاد بالآيات القرآنية، ومعالجة مفاهيم التوحيد، فضلًا عن التقارب في الأسلوب الكتابي.

كما تناولت دراسة وحيدي وآخرين (٢٠٢٥) مخطوط التوحيد لعبد اللطيف شكور (١٨٨٢–١٩٦٣) من خلال مقاربة نوعية تكاملية جمعت بين التحليل الفيلولوجي–اللاهوتي والتحليل التاريخي، وركّزت على ثلاثة محاور رئيسة على وهو يتجلّى في هذا البحث تأصيلُ مفهوم التوحيد من خلال صياغةٍ تجمع بين أبعاد الربوبيّة والألوهيّة وأسماء الله وصفاته ضمن نسقٍ عقديٍّ متكامل. كما يتناول البحث النقدَ الموجَّه إلى ممارسات الشرك الجاهلي ذات الطابع الطقوسي، إضافةً إلى أنماط الشرك المعاصر المنبثقة عن النزعة العلمانيّة والماديّة. ويبرز كذلك مفهوم الإخلاص بوصفه حلقةَ وصلٍ منهجيّة بين التعاليم التوحيديّة والممارسة الاجتماعيّة، بما يربط البعد العقدي بالواقع العملي.

وتُظهر نتائج الدراسة أنّ شاكور قد طوّر مقاربةً غير سجاليّة، من خلال دمج القيم المينانغكابويّة، ولا سيّما مبدأ العادات مؤسَّسة على الشريعة (adat basandi syarak)، في بنية الخطاب الإسلامي. كما وجّه نقدًا إلى النزعة الاختزاليّة التي تحصر التوحيد في نطاقٍ شعائريٍّ شكليّ أو تعزله عن مجاله الاجتماعي والسياسي. ويكتسب مفهوم الشرك المعاصر الذي قدّمه أهميّةً خاصّة في سياق مواجهة التحدّيات الراهنة، مثل النزعة الماديّة والأزمة البيئيّة. ومن خلال تعزيز التعليم وتنمية الوعي المعرفي في(Surau Si Camin) ، دعا شاكور إلى إصلاح شموليّ يدمج بين العقيدة والأخلاق والمسؤوليّة الاجتماعيّة. وتؤكّد هذه النتائج أنّ

التوحيد يمثّل إطارًا مرجعيًّا أساسًا للحوار بين الأديان، وتسوية النزاعات، وتجديد الفكر الإسلامي في سياق إسلام نوسانتارا.

تتّجهُ جملةٌ من الدراسات السابقة في مجال كوديكولوجيا مخطوطات الإسلام في نوسانتارا إلى تركيز اهتمامها على الجوانب المادّيّة للنصوص بوصفها تراثًا تاريخيًّا. واستنادًا إلى الدراسة التي أجراها الرزاق (٢٠٢٥) باستخدام المنهج الوصفي المقارن على مخطوطتين من المصحف الشريف نسخهما الشيخ خطيب صالح إمام مرازي الكيرينجي، المحفوظتين في مجموعة بيت القرآن ومتحف الاستقلال في جاكرتا، تبيّن وجود فروقٍ جوهريّة بين المخطوطتين من الناحيتين الكوديكولوجيّة والنصّيّة. وقد شملت أوجه الاختلاف اختيار ألوان الحبر، وعدد الأسطر، والعلامات المائيّة (watermark) والعلامات المقابلة (countermark)، والرسم العثماني، ونظام علامات الوقف، وأنماط تجزئة القرآن، ومنظومة علامات التجويد، فضلًا عن أوجه القراءات المعتمدة.

كما تناولت دراسة أوليّة وآخرين (Awwaliyah et al.٢٠٢٣)، بالاعتماد على المقاربة الكوديكولوجيّة، تحليل الجوانب المادّيّة للمخطوط من خلال الجمع بين البحث الميداني والدراسة المكتبيّة. وأظهرت النتائج أنّ المخطوط يعود إلى القرن التاسع عشر، ويتّضح ذلك من خلال استعمال الورق الأوروبي ذي العلامة المائيّة *(Propatria)*، إضافةً إلى الزخارف النباتيّة ذات الطابع الجزري التي تعكس البيئة الأرخبيلية. ومن حيث الخصائص الكتابيّة، استُخدم رسمٌ يجمع بين أصول الرسم العثماني ونظام كتابةٍ مبسّط يخلو من علامات التجويد والمدّ. كما رُصدت بعض الظواهر النصّيّة، من تصحيحاتٍ وإضافاتٍ وحذوفاتٍ تدلّ على تدخّل الناسخ في النص.

وفي دراسة لاحقة أجراها لوبيس وبوترا (A. A. Lubis & Putra، ٢٠٢٥) اعتمادا على البحث المكتبي والملاحظة المباشرة، انصبّ الاهتمام على الخلفيّة المؤسّسية للمتحف والوصف الكوديكولوجي للمخطوط، من حيث حالته الفيزيائيّة، ومدى اكتماله، وخصائصه الكتابيّة. وكشفت النتائج أنّ المخطوط غير مكتمل، ويحتوي على خاتمة (كولوفون) غير تامّة، مع عدم انتظام في ترقيم الأجزاء، فضلا عن وجود أخطاء في كتابة بعض الآيات. أمّا من حيث الخطّ، فقد كُتب بخطّ النسخ بأسلوب بسيط نسبيا، وإن اتّسم بدرجة من الاتساق، بما يعكس الأبعاد الثقافيّة والجماليّة في تقاليد نسخ المصاحف في المنطقة.

تعد الدراسة السابقة ذات الصلة بهذا البحث هي الدراسة التي أعدّتها رنتينا ويديا ساري، وفيرسيا أوليا بوتري، وأحمد ديني هداية الله (Widyasariوآخ., ٢٠٢٣) تناولت هذه الدراسة تحليل مخطوطتين من كتاب تنبيه الماشي باستخدام المنهج الكوديكولوجي وبالاعتماد على المنهج الوصفي النوعي، حيث ركّزت على الجوانب المادية للمخطوطات مثل مادة الكتابة، وعمر المخطوطة، وأدوات الكتابة، والحالة الفيزيائية، ومكان الحفظ، إضافة إلى الكولوفون. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ملحوظة بين المخطوطتين؛ إذ إن نسخة لينغكونغ في جاوة الغربية، التي يبلغ عمرها نحو ١٦٥ سنة، تعاني من تلف واضح ونقص في بعض أجزائها، في حين أن نسخة مكتبة الكتب الجاوية القديمة في آتشيه ما تزال في حالة جيدة نتيجة إعادة نسخها ونشرها. وتُسهم هذه الدراسة في تقديم تصور شامل عن الخصائص الفيزيائية للمخطوطات، وتؤكد أهمية الحفاظ عليها بوصفها تراثًا ثقافيًا إسلاميًا في نوسانتارا.

وعلاوة على ذلك، فإن اختيار كتاب عقيدة العوام في هذه الدراسة قد استند إلى توافقه مع موضوع الأدب العربي بوصفه الخلفية الأكاديمية للباحث،

إذ يتجلى ذلك في الخصوصيات التي تنفرد بها كل مخطوطة، سواء من حيث اللغة والخط المستخدمان، أم من حيث التقاليد الثقافية والعلمية التي كانت وراء نسخ هذا الكتاب. وإلى جانب ذلك، فإن شهرة كتاب عقيدة العوام في تقاليد التعليم الإسلامي في أرخبيل الملايو الإندونيسي قد أسهمت في تكرار عمليات نسخه، بما في ذلك في منطقتي باليمبانغ وغريسيك ، الأمر الذي أدى إلى ظهور مخطوطات ذات خصائص متباينة ومختلفة.

استنادا إلى عرض نتائج الدراسات السابقة، يُلاحظ أنّ البحوث المتعلّقة بالمخطوطات وكتاب عقيدة العوام تميل في الغالب إلى التركيز على التحليل البيداغوجي، حيث يُتَّخذ مضمون الكتاب مرجعًا معياريًّا، مع الاكتفاء بشرح محتوياته ومقاصده التعليميّة. أمّا الدراسات الفيلولوجيّة على مخطوطات التوحيد، فتتركّز أساسًا على تتبّع تاريخ النصّ ومحاولات إعادة بناء قراءته وضبط رواياته، في حين تتّجه الدراسات الكوديكولوجيّة لمخطوطات الإسلام في نوسانتارا إلى الاهتمام بالجوانب المادّيّة للمخطوط بوصفه أثرًا تاريخيًّا.

وبوجه عام، تقف هذه الدراسات في حدود الوصف المادّي وتحديد الإطار الزمني للمخطوطات، دون دمجٍ معمّق بين المعطيات المادّيّة والتحليل التاريخي لمسارات انتقال النصوص. وانطلاقًا من هذا التوجّه، يمكن رصد فجوةٍ بحثيّة لم تحظَ بعنايةٍ كافية في الدراسات السابقة. وتأتي هذه الدراسة لسدّ هذه الفجوة من خلال دمج البيانات المادّيّة للمخطوطات بسياقاتها التاريخيّة، بما يتيح الكشف عن أنماط انتقال النصوص وتشكّل تقاليد نسخ مخطوطات التوحيد في نوسانتارا، ولا سيّما في منطقتي باليمبانغ وغريسيك.

ب. أسئلة البحث

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أشكال الكوديكولوجيّة للمخطوطتين من كتاب عقيدة العوام من حيث الجوانب المادّيّة، والعناصر الباراطكستيّة؟

٢- وكيف صورة تقاليد نسخ المخطوطات في كلّ من ؟

ج. فوائد البحث

تتضمن هذه الدراسة على فائدتين، وهما الفائدة النظرية والفائدة التطبيقية:

١- الفوائد النظريّة

أمّا من الناحية الفائدة النظريّة فيتوقّع أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير بحوث الفيلولوجيا والكوديكولوجيا لمخطوطات الإسلام في نوسانتارا، ولا سيّما ما يتعلّق بمخطوطات التوحيد لكتاب عقيدة العوام. ويؤدّي الجمع بين المقاربة الكوديكولوجيّة والتحليل التاريخي في هذه الدراسة إلى توسيع الإطار المنهجي لدراسة المخطوطات، بعد أن ظلّت البحوث السابقة تميل إلى الفصل بين البعد المادّي والسياق التاريخي. ومن ثمّ، فإنّ هذه الدراسة تُغني المنظور النظري المتعلّق بالعلاقة بين المعطيات المادّيّة للمخطوط ومسار انتقال النصّ، كما تعزّز فهم تشكّل تقاليد نسخ المخطوطات وانتشار تعليم التوحيد في نوسانتارا، ولا سيّما في منطقتَي باليمبانغ وغريسيك.

٢- الفوائد التطبيقية

وأمّا من الناحية الفوائد التطبيقية، فيرتجى أن تكون هذه الدراسة مرجعًا أكاديميًّا للباحثين المهتمّين بدراسة مخطوطات التوحيد وكتاب عقيدة العوام في ضوء المقاربتين الكوديكولوجيّة والتاريخيّة. كما يمكن الإفادة من

نتائجها في توثيق التراث المخطوط وصونه، ولا سيّما مخطوطات التوحيد المنتشرة في منطقتَي باليمبانغ وغريسيك. ويُؤمَّل كذلك أن تُسهم في دعم جهود القائمين على إدارة المجموعات المخطوطة، والمؤسّسات التعليميّة، والوسط الأكاديمي، في تعميق الفهم العلمي لتراث المخطوطات الإسلاميّة في نوسانتارا.

د. تحديد المصطلحات

١. علم الكوديكولوجيا

وفقا لما ورد في المعاجم الإندونيسيّة ـ الحقلُ العلمي الذي يعنى بدراسة الكودكس أو المخطوطات القديمة. ويهتمّ هذا العلم بالجوانب المادّيّة للنصّ، من حيث تاريخ صناعته، والموادّ المستعملة في كتابته، وتقدير عمره، وتحديد مكان نسخه، فضلًا عن تقنيات النسخ وأساليبه. ومن ثمّ يُعَدّ علم الكوديكولوجيا فرعًا معرفيًّا يُعنى بتحليل البنية الفيزيائيّة للمخطوط بوصفه أثرًا ماديًّا وتاريخيا.

٢. المخطوط

يعرف في المعاجم الإندونيسيّة بأنّه كلّ نصّ مكتوب بخطّ اليد ـ بالقلم أو الرصاص ـ أو مكتوب بالآلة الكاتبة، ما دام غير مطبوع، ويُعدّ في الغالب موضوعًا للدراسة الفيلولوجيّة، إذ يشير إلى وثيقة أصليّة أو عملٍ مكتوب بخطّ اليد أو مسوّدةٍ لم تُنشر بعد. ويرى أحمد شوقي بنبن أنّ استعمال مصطلح المخطوط في الدراسات الفيلولوجيّة يقتصر على النصوص المكتوبة بخطّ اليد في صيغة كتاب، ولا يشمل النقوش على شواهد القبور أو النصوص المنقوشة على الحجارة أو ما شابهها من كتابات أثريّة.

٣. الإنتقال النصّي

يعرف الإنتقال في المعاجم الإندونيسيّة بأنّه عمليّة الإرسال أو النقل أو الانتشار من شيءٍ إلى آخر. وفي الاصطلاح الفيلولوجي، الإنتقال النصّي يدلّ على عمليّة نسخ النصوص وتوارثها وانتشارها من مخطوطٍ إلى آخر، سواء أكان ذلك بطريق المشافهة أم بالكتابة، وغالبًا ما تصاحب هذه العمليّة تغيّراتٌ أو اختلافاتٌ نصّيّة تعكس سياقات النسخ والتداول عبر الأزمنة والأمكنة.

٤. الكوديكس (Codex)

هو مخطوط قديم على شكل كتاب يتكوّن من صفحات مكتوبة ومجلدة، ويختلف عن اللفائف، وعادةً ما يُكتب بخط اليد على مواد مثل الرق أو البردي.

٥. **DREAMSEA** (المستودع الرقمي للمخطوطات المهددة والمتأثرة في جنوب شرق آسيا)

هو مبادرة أو منصة تركز على رقمنة وحفظ المخطوطات، خاصةً تلك المرتبطة بالتراث الفكري الإسلامي

٦. نهضة التراث (Nahdlatu At-Turast)

هي منتدى لعلماء الفيلولوجيا في المعاهد الإسلامية ، يهدف إلى نشر أعمال علماء نوسانتارا التي لا تزال متفرقة في مختلف المعاهد، وذلك من خلال رقمنتها، والحفاظ على حالتها المادية، ثم طبعها ونشرها للمجتمع.

٧. والعلامات المائيّة (watermark)

في دراسات علم الكوديكولوجيا، يُقصد بالعلامة المائية (watermark) تلك الرسوم أو الرموز أو الحروف التي تُدمج في صناعة الورق الأوروبي. وغالبًا

ما تَرِد هذه العلامة المائية مقرونةً بما يُعرف بالعلامة المقابِلة (countermark)، وهي عنصر تكميلي يظهر معها في بنية الورقة.

٨. والعلامات المقابلة (countermark)

يمكن أن تتخذ الأختام أو العلامات الموجودة على الورق الأوروبي شكل حروفٍ أولية أو اسم الصانع. وفي إطار دراسات علم الكوديكولوجيا، تؤدي العلامة المقابِلة دورًا أساسيًا في تحديد هوية المنتِج، وتتبع تاريخ صناعة الورق، وكذلك التمييز بين تنويعات العلامة التجارية الواحدة.

٩. السقط (Haplography)

هي خطأٌ نَسخي يتمثّل في سقوط حرفٍ أو كلمةٍ أو عبارة نتيجة إغفال الناسخ لجزءٍ متشابه في النص

١٠. التكرار (Dittography)

هي خطأٌ نَسخي يتمثّل في تكرار حرفٍ أو كلمةٍ أو عبارةٍ تكرارًا غير مقصود أثناء عملية النسخ.

١١. علامات انتقال نصي(Catchword)

١٢. الكولوفون (Colophon)

بيانٌ موجز يقدّم معلوماتٍ عن عملية إعداد المخطوط وصناعته، وغالبًا ما يَرِد في صورة ملاحظةٍ قصيرة يدوّنها الناسخ أو مؤلف النص، وتكون عادةً في خاتمة المخطوط.

هـ .حدود البحث

تقتصر حدود هذه الدراسة على تحليل نص كتاب عقيدة العوام الوارد في مخطوطتين، وهما مخطوطة باليمبانغ ومخطوطة غريسيك. ففي مخطوطة باليمبانغ، يشتمل الكُرّاس الواحد على عدة عناصر، وهي: كتاب جوهرة التوحيد في عقيدة

أهل السنة والجماعة، وكتاب عقيدة العوام، وكتاب الصلوات الكبرى، ودعاء نبي الله يوسف عند خروجه من السجن. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لا تتناول جميع محتويات المخطوطة، بل تقتصر فقط على دراسة كتاب عقيدة العوام. وكذلك الحال في مخطوطة غريسيك، حيث يضم الكُرّاس الواحد ثلاثة عناصر، وهي: دروس اللغة العربية، والنحو، والتوحيد الذي يتضمن كتاب عقيدة العوام. وعليه، فإن حدود الدراسة في هذه المخطوطة تقتصر أيضًا على تحليل كتاب عقيدة العوام دون غيره من أجزاء المخطوط.

الفصل الثاني

الإطار النظري

١. مفهوم علم الكوديكولوجيا

ومن الطرائق التي يمكن من خلالها معرفة ديناميكية النشاط الفكري عبر المخطوطات القديمة الاستعانة بعلم الكوديكولوجيا. ويعد علم الكوديكولوجيا فرعًا من فروع الدراسات التي تهتم بدراسة المخطوطات القديمة أو ما يعرف بـ codices. ويرجع أصل هذا المصطلح إلى اللغة اللاتينية codex التي تعني ''الكتاب''، وإلى اللاحقة اليونانية –logia التي تفيد معنى العلم أو الدراسة (Shulton & Aini, 2025). ويعنى علم الكوديكولوجيا بدراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالمخطوط دراسة شاملة.(Lubis, 2007:44) .

أُدخلت دراسةُ الكوديكولوجيا إلى الحقل الأكاديمي على يد ألفونس دان (Alphonse Dain)سنة ١٩٤٩م من خلال كتابه .Les Manuscrits ويُقصد بالكوديكولوجيا دراسةُ الكودكسات أو المخطوطات القديمة، كما تُفهم بوصفها مقاربة تقرأ المخطوط باعتباره نتاجا ثقافيا ذا أبعادٍ مادّيّة وتقنيّة وقيمةٍ تاريخيّة، لا مجرّد نص مكتوب يركز فيه على مضمونه فحسب (Dain، ١٩٩٧ ٧٧). وترجع الجذور الأولى لهذا العلم إلى العصور القديمة، حين كانت المخطوطات تنتج على مواد كالبردي والرّق، ممّا يعكس ارتباط نشأة هذا الحقل بتاريخ صناعة الكتاب اليدوي وتطوّر وسائطه (Sulton & Aini ، ٢٠٢٥ : ٢)

ويُعرَف هذا الحقل في الاصطلاح العربي باسم علم المخطوطات، وقد تطوّر مع اتّساع الدراسات المعنيّة بالتراث المخطوط ليغدو تخصّصًا مستقلًّا يُسهم في تتبّع تاريخ إنتاج الكتب المخطوطة، سواء في التقليد الغربي أم في الحضارة الإسلاميّة. ومن هنا ظهر مصطلح أركيولوجيا المخطوط عند بعض الباحثين،

ومنهم الباحث البلجيكي بنبين (بنبين، ٢٠٠٤ ص ٢٢)، تأكيدًا على الطابع الأثري والتحليلي لدراسة البنية المادّيّة للمخطوط.

ويرى ديروش(Deroche،٢٠٠٦ ص ١٨) أنّ أهميّة هذا العلم لا تقتصر على جمع العناصر المادّيّة التي تسهم في فهم تاريخ مرحلة معيّنة، بل تتجلّى كذلك في كونه أداةً منهجيّة لتحديد تاريخ النسخ وأصله الجغرافي، ولا سيّما في الحالات التي تخلو من شواهد كتابيّة صريحة تدلّ على زمانها ومكانها.

٢. الكوديكولوجيا عند هرمان وهويسمان

يشمل نطاق الدراسة الكوديكولوجية مختلف الجوانب المادية المتعلقة بالمخطوطات. وبصورة عامة، يُصنَّف مجال الكوديكولوجيا إلى عدة عناصر، وذلك وفقًا لما ذكره Joseph M. M. Hermans و Gerda C. Huisman على النحو الآتي:

١- التعريف بالمخطوط (Identification)

يُقصَد بتعريف المخطوط عمليّةُ وضع علامةٍ أو رمزٍ خاصّ لكلّ مخطوط، بما ييسّر عمليّة التتبّع والإدارة العلميّة (Ardhana ، ٢٠٢٤ ص٥٧٩) ويشمل ذلك تحديد مكان الحفظ، وعنوان المخطوط، ورقمه، وعدد النصوص التي يضمّها، ونوعه، ولغته، وتاريخ كتابته، ومكان نسخِه، واسم المؤلِّف أو الناسخ، واسم المالك، فضلًا عن الإحالات الفهرسيّة الأخرى.

٢-البنية المادّيّة للكتاب (The Physical Structure)

ويقصد بها العناصر البنيويّة التي تُكوّن المخطوط بوصفه كيانًا مادّيًّا متكاملًا. وتشمل هذه العناصر نوع المادّة أو الدعامة (كالورق أو الرقّ)، والعلامات المائيّة (watermark) والعلامات المقابلة (countermark) ، وألوان الحبر، وحالة المخطوط، وعدد الصفحات، وعدد الأسطر في كلّ صفحة، والمسافة بين

الأسطر، وعدد الصفحات المكتوبة، وعدد الأوراق الواقية، وعدد الملازم (الكُرّاسات) وترتيبها، وأبعاد الصفحة، وأبعاد حيّز الكتابة، وطريقة التسطير، ونظام الأعمدة، وترقيم الصفحات، إضافةً إلى الغلافين الأمامي والخلفي.

٣- الكتابة (Writing)

تُعدّ عمليّة الكتابة من أبرز مراحل إنتاج المخطوط (Deroche،٢٠٠٦ ص٢٠) وفقًا لـ Dalman (٢٠١٨) في كتابه المعنون Keterampilan Menulis ، يُعرَّف الكتابة بأنها نشاطٌ إبداعي يُستخدم للتعبير عن الأفكار أو الآراء في شكلٍ مكتوب، بهدف إيصال المعلومات أو الإقناع أو الترفيه عن القارئ.وتشير الدلائل التاريخية إلى أن أدوات الكتابة قد ظهرت منذ الحضارات القديمة مثل بلاد الرافدين، ومصر، وروما، وصولًا إلى آسيا. وقد استُخدمت في هذه العملية وسائل متعددة، منها الحجر، والعظام، والشموع، وصولًا إلى الأقلام المصنوعة من الريش(Sulton & Aini، ٢٠٢٥ ص ٣٣)

٤- التجليد (Binding)

التجليد تقنيةٌ تهدف إلى جمع أوراق المخطوط في وحدةٍ كتابيّة واحدة. ويتناول هذا الجانب مادّة الغلاف، وأبعاده، وكعب الكتاب (الظهر)، وأسلوب الربط أو الخياطة، وعمليّات الترميم، وزخرفة الغلاف. وفي سياق مخطوطات نوسانتارا، غالبًا ما اشتملت تقنيات التجليد على الخياطة المتسلسلة (chain stitching)، واستعمال قماش الكتّان والورق المقوّى، وتركيب الأغلفة اليدويّة.

٥- تاريخ المخطوط (The History Of The Manuscript)

يشمل هذا الجانب تتبّع السيرة التاريخيّة للمخطوط، من خلال دراسة بيانات الكولوفون، وعلامات التملّك، وطرائق اقتنائه، والحواشي والتقييدات، وسجلاّت القراءة أو الإجازات، وسائر الشواهد التي تكشف عن تداول المخطوط

واستعماله عبر الأزمنة. وبذلك يسهم هذا المحور في إعادة بناء السياق التاريخي والثقافي الذي تحرّك فيه النصّ.

٣. المخطوطات النوسنتارية

من الناحية الاشتقاقية في اللغة الإندونيسية، ترجع كلمة ''مخطوط'' إلى التعبير اللاتينيcodices manu scripti ، والذي يعني الكتب أو النصوص القديمة المكتوبة بخط اليد(Fathurrahman, 2022:22). وتُعد إندونيسيا من البلدان الغنية بهذا التراث المخطوط، إذ تضم عددًا كبيرًا من المخطوطات المكتوبة بلغات وخطوط محلية وأجنبية، مثل العربية، والجاوية العربية (Jawi) ، والبيغون(Pegon) ، والملايوية، والجاوية، والسوندانية (Nugroho Risdiawati 2022:232 &).كما تحتوي هذه المخطوطات على معارف متنوعة تشمل العلوم الدينية، والفقه، والتصوف، فضلًا عن العلوم والثقافة.(Amri, 2025:1) .

ووفقًا لقانون التراث الثقافي الإندونيسي رقم ١١ لسنة ٢٠١٠، الذي حل محل القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٢، الفصل الأول المادة الثانية، ينبغي أن يتجاوز عمر الوثيقة خمسين عامًا حتى تُصنَّف ضمن المخطوطات القديمة (Zuhriyah et al., 2026). وتعكس هذه الوثائق الثراء الفكري والتاريخي والثقافي للأمة، كما كُتبت على وسائط متنوعة وفريدة، مثل أوراق النخيل، ولحاء الأشجار، والورق التقليدي. وعادةً ما تحفَظ هذه المخطوطات في المؤسسات المختصة بالحفظ، كالمكتبات والمتاحف والقصور السلطانية، غير أنه لا يمكن إنكار وجود عدد كبير منها محفوظًا أيضًا لدى الأفراد والمجموعات الخاصة. (Sartika،٢٠٢١)

وباعتبار المخطوطات النوسنتارية مظهرًا من مظاهر الثقافة، فإنها تُعد جسرا لفهم التاريخ والهوية الوطنية. كما أن المخطوط يُمثل وثيقةً تُقدِّم شهادةً مباشرة عن

حياة جماعةٍ معينة، وهو ما يميّزه عن غيره من الآثار المادية الأخرى. فالمخطوط يتحدث عبر اللغة، كاشفًا عن رؤية العالم لدى مؤلفه أو ناسخه.

وعلاوة على ذلك، تحتل المخطوطات النوسنتارية المكتوبة باللغة العربية مكانةً خاصة، إذ تُعد مصدرا معرفيا مهما، كما تؤدي وظيفة أساسية في إضفاء الشرعية على التعاليم الإسلامية وتأكيدها ونشرها(Supriadi، ١٢:٢٠٢٦)

٤. تقاليد نسخ المخطوطات

١. فهم تقاليد نسخ المخطوطات

تعدّ تقاليد نسخ المخطوطات ممارسةً لنقل النصوص وتداولها يدويًا في المجتمعات المخطوطة قبل ظهور تقنية الطباعة. وخلال العصور الوسطى، كان استنساخ النصوص يُنظر إليه بوصفه أمرًا بالغ الأهمية في الأوساط الأكاديمية، وذلك لضمان توفير النصوص العلمية بصورة سريعة ودقيقة وميسورة التكلفة. (Joseph M. M. Hermans & Gerda C. Huisman، ١٩٧٩). كما أن عملية استنساخ النصوص كانت مدفوعة بعدة عوامل، من أبرزها رغبة الأفراد في اقتناء النصوص وامتلاكها.(Abdullah ، ٧٦:٢٠٢٢)

ومن منظور علم الفيلولوجيا، لا يُنظر إلى عملية النسخ بوصفها مجرد نشاط لإعادة إنتاج النص، بل تُعد جزءًا من عملية التوارث الفكري التي تُمكِّن العمل من البقاء والانتشار عبر الأزمنة والأمكنة. وقد كانت هذه التقاليد تتضمن دورًا فاعلًا للناسخ (scribe/kātib)، الذي كان يقوم أحيانًا بإجراء تعديلات أو تصحيحات أو حتى تغييرات تحريرية، سواء أكانت مقصودة أم غير مقصودة. (Supriadi, 2026:13)

ومن ثم، فإن كل مخطوط منسوخ يحتمل أن يُظهر تنوعًا نصيًا يعكس ديناميكية انتقال النص، وسلطة المعرفة، فضلًا عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي جرت فيه عملية النسخ.(Supriadi, 2026:23)

٢. تاريخ تقاليد نسخ المخطوطات

شكّل نسخُ المخطوطات الإسلاميّة في نوسانتارا جزءًا لا يتجزّأ من مسار الأسلمة وتطوّر التقليد الفكري الإسلامي منذ القرن الثالث عشر الميلادي .(Shulton & Aini, 2025:78) وقد ارتبطت بداياته بدخول الإسلام إلى مملكة سامودرا باساي، وهو ما تؤكّده الشواهد المتمثّلة في العثور على مصحفٍ قرآني في أواخر ذلك القرن(Hakamah، ٢٠٢١ ص ٢٣٢)ومع ترسّخ الإسلام في أرجاء الأرخبيل، أصبحت الكتابة الوسيط الرئيس في نشر التعاليم الدينيّة وتناقل المعارف بين الأجيال.

وفي المرحلة الأولى، تركزت عمليّات النسخ في المؤسّسات الدينيّة التقليديّة، مثل البيسانترين والسورأو والدَّياه والقصور السلطانيّة (Aini،٢٠٢٣ ص ١١٠) . ومع دخول القرنين السابع عشر إلى التاسع عشر الميلادي ، شهد نشاط النسخ تطوّرًا ملحوظًا تزامنًا مع اتّساع شبكات العلماء في نوسانتارا واتصالهم بمراكز العلم في الشرق الأوسط (Anshori et al، ٢٠٢٤ ص ٣٠٤)

ونتيجة لعملية النسخ اليدوي، ظهرت أشكال متعددة من الاختلافات النصية في المخطوطات المختلفة. ويعود ذلك إلى طول سلسلة انتقال النص منذ تدوينه الأول. وقد تتمثل هذه الاختلافات في أخطاء غير مقصودة، مثل السقط بسبب تشابه العبارا أو التكرار الكتابي، أو استبدال بعض الألفاظ، كما قد تظهر في صورة تغييرات مقصودة، كإضافة شروح وتوضيحات، أو حذف بعض الأجزاء، أو تعديل المصطلحات بما يتناسب مع السياق المحلي(Supriadi, 2026) .

في الدراسات الفيلولوجية، تعد هذه الاختلافات النصية موضوعا مهما للتحليل، بهدف إعادة بناء النص بصورة أقرب إلى نسخته الأولى، أو لفهم تطور النص داخل تقليد معين. وفي سياق المخطوطات الإسلامية النوسنتارية، جرت

عملية النسخ داخل فضاءات اجتماعية مثل المعاهد الإسلامية التقليدية، والسوراو، والقصور السلطانية، ومجتمعات العلماء، مما جعل هذا النشاط يعكس علاقات السلطة، والقواعد العلمية، وأنظمة نقل المعرفة السائدة في تلك البيئات.

لم يكن الناسخ، سواء أكان كاتبا أم تلميذا، في موقع الحياد دائما. ففي كثير من الحالات، كان الناسخ طالبا أو تلميذا يقوم بنسخ نصوص أستاذه بدافع التعلم وفي إطار العملية التعليمية. ومن ثم، أصبحت عملية النسخ جزءا من الممارسة التربوية، وفي الوقت نفسه شكلا من أشكال إضفاء الشرعية على العلاقة بين الشيخ وتلميذه (Supriadi, 2026).

كما أن اسم الناسخ الوارد في الكولوفون قد يدل على مكانة اجتماعية معينة أو على انتمائه إلى شبكة فكرية وعلمية محددة. وكانت ملكية المخطوطات في عصر ما قبل الطباعة تحمل قيمة رمزية ومكانة مرموقة؛ إذ إن امتلاك الكتب الدينية أو القدرة على نسخها كان يعكس الكفاءة العلمية وقرب الشخص من التقاليد المعرفية.

وفي مجتمع المعهد الإسلامية ، لم تكن نصوص التوحيد أو الفقه مجرد مواد تعليمية، بل كانت أيضا علامة على الهوية الفكرية والانتماء المذهبي. ولذلك، فإن الاختلافات النصية قد تعكس أحيانا توجها عقديا معينا أو ارتباطا علميا خاصا بمجتمع من المجتمعات.

٣. أشكال تقاليد نسخ المخطوطات النوسنتارية

من الناحية الاجتماعيّة الثقافيّة، لم يكن إنتاج المخطوطات في باليمبانغ بمنأًى عن دعم البنية السلطانيّة؛ إذ شكّل القصر مركزًا من مراكز الثقافة والكتابة، وراعِيًا لعمليّات التأليف والنسخ. أمّا غريسيك فقد برزت بوصفها منطقةً ذات تقليدٍ راسخ في التعليم الإسلامي ضمن إطار المؤسّسات الدينيّة (Pesantren).

وفي تقليد الإسلام في نوسانتارا، اتّخذ انتقال المعرفة أنماطًا متنوّعة تختلف باختلاف البيئات المحليّة، تبعًا لعادات المجتمع وخصائصه الثقافيّة. غير أنّ هذه الأنماط جميعًا تشترك في تأكيدها على التربية القائمة على البعد الأخلاقي–العلمي، وعلى المزج بين المشافهة والتدوين.

أ) نظام السَّنَد

يُعدّ السند العلمي صيغةً مميّزة لانتقال المعرفة، حيث تتّصل سلسلة التلقّي من الشيخ إلى التلميذ وصولًا إلى النبيّ محمّد ﷺ. ولا يقتصر هذا النظام على نقل المعلومات فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء الشخصيّة وترسيخ القيم. فالعلم الذي يُتلقّى بسندٍ متّصلٍ واضح يُنظر إليه بوصفه أكثر رسوخًا وأثرًا في تنمية المعرفة وصقل السلوك.

ب) دراسة التراث الكلاسيكيّة

في تقاليد المعاهد الدينيّة، يُطلَق مصطلح الكتاب الأصفر على المؤلّفات الكلاسيكيّة باللغة العربيّة غير المشكولة، والتي ظلّت تُدرَّس عبر الأجيال بوصفها المرجع الأساس في علوم الشريعة. وتتنوع طرائق تدريسها، ومن أبرزها: طريقة التلقّي الفردي، و القراءة الجماعيّة مع الشرح، ويتونان (wetonan) (Salam et al ، ٢٠٢٥ ص ٢٧) .كما طوّرت بعض المعاهد أساليب أكثر تنوّعًا، كالحلقات النقاشيّة، والحفظ، والتدريبات التقويميّة، والاستعانة بالوسائل البصريّة (Salam et al.، ٢٠٢٥ ص ٢٩)

ج) مجالس التعليم

يُعدّ مجلس التعليم مؤسّسةً غير رسميّة ذات دورٍ استراتيجي في بناء الوعي الديني للمجتمع، كما يمثّل فضاءً لتأهيل الأفراد روحيًّا وأخلاقيًّا، مع قدرته على

استيعاب شرائح اجتماعيّة متعدّدة الخلفيّات. وفي سياق انتقال المعرفة، يؤدّي مجلس التعليم وظيفةَ ترسيخ القيم الإسلاميّة في صورةٍ عمليّةٍ منسجمةٍ مع الواقع الاجتماعي.

د) الشبكات العلميّة بين نوسانتارا والشرق الأوسط

تمثّل هذه الشبكات حلقة وصلٍ علميّة تربط علماء الأرخبيل بمراكز الدراسات الإسلاميّة في الشرق الأوسط. وقد أصبحت مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة، في مطلع القرن العشرين، من أهمّ المراكز العلميّة المقصودة. وتشير دراسات أزيوماردي أزرا إلى أنّ الروابط العلميّة بين نوسانتارا والشرق الأوسط تعود إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر. كما يبيّن فتح الرحمن أنّ هذه الشبكات تبلورت في نمطين: أحدهما رسميّ يتمثّل في علاقة الشيخ بتلميذه، والآخر غير رسميّ يقوم على التواصل العلمي بين العلماء بعضهم وبعض (Ja’far et al ، ٢٠٢٥ ص ٢)

الفصل الثالث

منهج البحث

١- نوعية منهج البحث

منهج البحث هو مجموعة من الأساليب والإجراءات المنهجية التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها، بهدف حل مشكلة معينة أو التحقق من صحة معرفة ما. كما أن المنهجية تمثل تحليلا نظريا للطريقة أو المنهج المستخدم في البحث..(Irwansyah et al., 2024)

في البحث العلمي، تنقسم المناهج المستخدمة بصورة عامة إلى ثلاثة أنواع، وهي: المنهج الكيفي، والمنهج الكمي، والمنهج المختلط الذي يجمع بينهما. ويرى(بنبين, ٢٠٠٤) أن المنهج الأنسب للدراسات الكوديكولوجية هو المنهج الكيفي، لأن هذا النوع من المقاربات يعد الوسيلة الوحيدة القادرة على وضع الكتاب في سياق إنتاجه التاريخي والثقافي في عصره. أما الدراسة المكتبية، فهي مجموعة من الأنشطة المرتبطة بجمع البيانات من المصادر والمراجع المكتبية، وقراءتها، وتدوينها، ثم معالجتها وتحليلها بوصفها مادة للبحث العلمي (Zed, 2008) .

ومن خلال العرض السابق يمكن القول إن نوع البحث في هذه الدراسة هو البحث الكيفي الوصفي القائم على الدراسة المكتبية. إذ يتركز هذا البحث على وصف عملية جمع البيانات، ودراستها، وتحليلها تحليلا معمقا انطلاقا من مخطوطات التراث الإسلامي النوسنتاري. وتعتمد هذه الدراسة على مخطوطات كتاب عقيدة العوام الموجودة في باليمبانغ وغريسيك

ب. مصادر البيانات البحث

مصدر البيانات هو الجهة أو الأصل الذي تُستمد منه بيانات البحث. وفي منهجية البحث العلمي، يُعد تحديد مصادر البيانات أمرا بالغ الأهمية لارتباطه بجودة المعلومات التي تُجمع للإجابة عن إشكالية البحث. ووفقا لما ذكره (Sugiyono٢٠٢٣) ، فإن مصادر البيانات في البحث العلمي تنقسم إلى نوعين، وهما: مصادر البيانات الأولية، ومصادر البيانات الثانوية.

١- مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث مباشرة من المصدر الأصلي أو من الطرف الأول. وفي هذه الدراسة، تتمثل المصادر الأولية في مخطوطات كتاب عقيدة العوام المتوافرة في المستودع الرقمي للمخطوطات DREAMSEA برقم الحفظ00002 DS.0005 (٠٠٠٦ ٠٠٠٠٢)، وكذلك في Nahdlatut Turost برقم الحفظ(NT ٠٨٥)، إضافة إلى نتائج المقابلات مع القائمين على حفظ هاتين المخطوطتين.

٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي يحصل عليها الباحث بصورة غير مباشرة، من خلال وسائط أو جهات أخرى قامت بجمع تلك البيانات مسبقا. وعادة ما تكون هذه المصادر متوافرة في شكل وثائق أو منشورات علمية. وفي هذه الدراسة، تتمثل البيانات الثانوية في المقالات، والمنشورات العلمية، والمراجع والكتب، والمواقع الإلكترونية، ومصادر الإنترنت ذات الصلة بموضوع هذا البحث.

ج. تقنية جمع البيانات

تُعرَّف تقنيات جمع البيانات بأنّها الأساليب التي يعتمدها الباحث للحصول على المعطيات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه(Ardyanوآخ., ٢٠٢٣). التنبيه إلى أن الدراسة تعتمد على النسخ الرقمية، مع بيان حدود هذا النوع من المصادر التحليل الكوديكولوجي.وقد اعتمدت هذه الدراسة أسلوب التوثيق و المقابلات المعمقة تقنية القراءة وتقنية التدوين.

١- تقنية التوثيق

تُعد تقنية التوثيق إحدى طرائق جمع البيانات من خلال دراسة المصادر المكتوبة وتحليلها(Mamuaya et al., 2025) . وفقا لما ذكره Hardani وآخرون (٢٠٢٠)، فإن هذه الطريقة تشمل جمع البيانات عن طريق تسجيل المعلومات والبيانات المتوافرة مسبقا. أما خطوات الدراسة التوثيقية في هذا البحث، فتبدأ بمرحلة التخطيط للتوثيق، والتي تتضمن تحديد البيانات المطلوبة من خلال تعيين نوع الوثائق اللازمة وتحديد مصادرها. وفي هذه الدراسة، تم اختيار المخطوطات الإسلامية النوسنتارية بوصفها الوثائق الأساسية للبحث.

ثم تأتي مرحلة جمع الوثائق، وذلك من خلال البحث عن المخطوطات في المستودعات الرقمية للمخطوطات، مثل DREAMSEAو .Nahdlatut Turost بعد ذلك تليها مرحلة الانتقاء، حيث قام الباحث باختيار وتسجيل الكتاب الذي سيُستخدم في الدراسة مع تدوين رقم حفظه في الفهرس. وبناء على ذلك، تم اختيار مخطوط كتاب عقيدة العوام برقم الحفظ.DS ٠٠٠٥ ٠٠٠٠٢ و NT ٠٨٥ ليكونا مادة البحث الأساسية.

٢- تقنية المقابلة المتعمقة (In-depth Interview)

تُعرَّف المقابلة بأنها حوار شفهي مباشر يتم بين شخصين أو أكثر لتحقيق غرض معين. ويرى نذير، كما نقله Hardani وآخرون (٢٠٢٠)، أن المقابلة هي عملية الحصول على المعلومات والبيانات لأغراض البحث العلمي.

أما المقابلة المتعمقة، فهي إحدى طرائق البحث التي تُستخدم لاستكشاف المعلومات بصورة أكثر تفصيلا حول آراء الأفراد وتجاربهم وتصوراتهم تجاه موضوع معين. وفي هذا النوع من المقابلات، يطرح الباحث أسئلة مفتوحة تتيح للمبحوث تقديم إجابات موسعة وعميقة.وفي هذه الدراسة، أجرى الباحث مقابلات مع شخصيتين، وهما:

(١). الأستاذ كمس الحاج أندي شريف الدين، بصفته المشرف على مجموعة مخطوطات سلطنة باليمباغ؛

(٢). لأستاذ أجيل محمد، بصفته المشرف على مجموعة المخطوطات في معرض مخطوطات سامفورنان.

وتهدف المقابلة المتعمقة إلى فهم المعاني والسياقات الكامنة وراء إجابات المبحوثين، فضلا عن الحصول على معلومات أكثر ثراء وتفصيلا.

وفيما يلي قائمة الأسئلة المطروحة في مرحلة المقابلة:

١. هل يمكنكم أن تشرحوا بصورة عامة الحالة المادية لمخطوط عقيدة العوام الذي تحتفظون به؟

٢. ما نوع المادة المستخدمة في غلاف المخطوط؟

٣. ما تقنية التجليد المستخدمة في هذا المخطوط؟

٤. وفقا للبيانات الوصفية المتوافرة في DREAMSEA، فإن هذا المخطوط يعود إلى سلطنة باليمبانغ. فهل يمكنكم توضيح كيفية انتقال هذا المخطوط حتى وصل إلى حيازتكم؟

٥. إذا أمكن، أود منكم عرض صورة العلامة المائية (watermark) الموجودة في المخطوط.

٦. في الصفحة ٣ Vيوجد كولوفون يذكر أن المخطوط كتبه شخص يدعى ''محمد إدريس بن كافي الدين''. من هو هذا الشخص؟ وهل كانت له صلة بسلطنة باليمبانغ دار السلام؟

٧. لا يرد في المخطوط اسم المالك أو الناسخ، فهل توجد معلومات إضافية تؤكد أن هذا المخطوط يعود بالفعل إلى عائلة نْدَالِم في معهد قمر الدين الإسلامي؟

٣- تقنية القراءة

تُفهم تقنية القراءة في هذه الدراسة على أنها ملاحظة بصرية، إذ إن القراءة عند توظيفها في الدراسات الكوديكولوجية تعني فهم العلامات المادية الظاهرة في الصور الرقمية للمخطوطات. ويتم ذلك من خلال فحص المخطوط بصورة شاملة، مثل ملاحظة عدد الصفحات، وتكبير التفاصيل الدقيقة للورق، وأشكال الحروف، وتسلسل الزخارف والتذهيبات ـ إن وجدت ـ فضلا عن ملاحظة الحالة المادية العامة للمخطوط عبر الشاشة.

٤- تقنية التدوين

تُعد تقنية التدوين مرحلة أساسية في جمع بيانات هذا البحث، إذ تتمثل في تحويل نتائج الملاحظة البصرية للمخطوطات الرقمية إلى بيانات نصية منظمة.

ويتحقق ذلك من خلال تعبئة أدوات البحث وإعداد ملاحظات ميدانية بصورة منهجية، بحيث تؤدي وظيفة توثيق الخصائص المادية للمخطوط.

وقد قام الباحث بإعادة كتابة نتائج الملاحظة البصرية المتعلقة بالحالة المادية للمخطوطات المتاحة، مع استكمال البيانات الوصفية الناقصة. كما دوَّن الباحث أيضا الملاحظات الهامشية، مثل التعليقات الجانبية وعلامات التملك (ex-libris) التي التقطتها الصور الرقمية.

ومن خلال نقل المعطيات البصرية إلى ملاحظات مكتوبة، تحولت البيانات من مجرد انطباعات بصرية إلى بيانات علمية قابلة للتحليل. أما المرحلة التالية، فتتمثل في معالجة هذه البيانات بصورة أعمق باستخدام تقنيات تحليل البيانات.

د. طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات هي عملية البحث والتنظيم المنهجي للبيانات التي يتم الحصول عليها من المقابلات، والملاحظات الميدانية، والوثائق، وذلك من خلال تصنيف البيانات وتنظيمها في وحدات وفئات معينة، وغير ذلك من الإجراءات التحليلية. هدف عملية التحليل إلى تفسير البيانات وفهمها وبيان المعاني التي تتضمنها بما يتوافق مع موضوع البحث وإشكاليته. وفي هذه المرحلة، اعتمدت الدراسة على نموذج التحليل الذي وضعه Matthew B. Miles و A. Michael Huberman، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

١- اختزال البيانات

يُقصد باختزال البيانات عملية اختيار البيانات وتركيز الانتباه على تبسيطها وتجريدها وتحويلها انطلاقا من الملاحظات الميدانية. وفي مرحلة اختزال البيانات، قام الباحث بعدة خطوات، وهي:

(١) زيارة المواقع أو الصفحات الخاصة بمصادر البيانات الأولية؛

(٢) تصنيف البيانات الوصفية للمخطوطات وفقا لفئات محددة، تبدأ من نوع مادة المخطوط وصولا إلى نوع المخطوط ذاته؛

(٣) انتقاء الإجابات الناتجة عن المقابلات التي تتوافق مع موضوع البحث وترتبط مباشرة بأهدافه.

٢- عرض البيانات

يُفهم عرض البيانات في نموذج Matthew B. Miles وA. Michael Huberman على أنه مجموعة من المعلومات المنظمة التي تتيح إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات المناسبة. وفي هذه الدراسة، تم عرض البيانات من خلال تقديمها في صورة مصفوفات مختصرة على شكل جداول وصفية كوديكولوجية، مدعومة بملحقات من الصور. وقد عُرضت البيانات المتعلقة بالحالة المادية للمخطوطات داخل تلك الجداول، ثم جرى وصفها وتحليلها في الفصل الرابع من خلال تفسيرها بوصفها ظواهر تعكس سلوكا أو ممارسة معينة.

٣- استخلاص النتائج

يُعد استخلاص النتائج المرحلة التي يتم فيها صياغة النتائج النهائية استنادا إلى البيانات التي جرى تحليلها وتنظيمها بصورة منهجية. وتهدف هذه المرحلة إلى الكشف عن المعاني الكامنة في البيانات المعروضة. وفي هذه الدراسة، تم استخلاص النتائج من خلال الخطوات الآتية:

(١) تحديد الخصائص المميزة والفريدة للبنية المادية للمخطوطات؛

(٢) مراجعة البيانات مرة أخرى من خلال فحص الملاحظات الميدانية ونتائج المقابلات، للتأكد من عدم وجود معطيات تتعارض مع النظرية الكوديكولوجية التي وضعها Joseph M. M. Hermans وGerda C. Huisman؛

(٣) إعادة اختبار النتائج المتعلقة بالجوانب المادية للمخطوطات عبر مراجعة الصور الرقمية للمخطوط، ومقارنتها بنتائج المقابلات، وربطها بالدراسات والمراجع المتوافرة، مع التأكد من أن النتائج المتوصل إليها ذات صلة بموضوع البحث وقادرة على الإجابة عن إشكالياته.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يقدم هذا الفصل نتائج البحث ومناقشته، ويتناول دراسة كوديكولوجيةً لنسختين مختلفتين من مخطوط كتاب عقيدة العوام للشيخ أحمد المرزوقي المالكي الحسني، والمخطوطتان تعودان إلى منطقتي باليمبانغ وغريسيك.ويعتمد التحليل على دراسة الخصائص المادية للمخطوط بوصفه مادة مادية.

في هذه المرحلة، يعرض الباحث نتائج البحث وبيانات التحليل في صورة جداول مرفقة بوصف تحليلي. وتتمثل البيانات المتحصل عليها في وقائع تتعلق بتاريخ المخطوط والعلاقات بين المخطوطات.ومن خلال مقاربة علم الكوديكولوجيا، يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الحالة المادية للمخطوط وبنية تنظيمه، فضلًا عن تتبّع تقاليد النسخ واستجلاء الشبكات العلمية التي نشأت في البيئة الاجتماعية التي أُنتج فيها المخطوط واستُخدم.

١. شكل مخطوط عقيدة العوام من الناحية المادية والباراتكستية

الجدول١. نتائج المقارنة بين نسختين مخطوطتين من كتاب عقيدة العوام .

رقم	وجوه المقارنة في المخطوط	نسخة باليمبانغ	نسخة غرسيك
١	مادة الكتابة	ورق أوروبي	ورق فوليو مسطّر
٢	أداة الكتابة والحبر	حبر تقليدي للكتابة	حبرالحديد

			الصفراوي ممزوج بالأنيلين
٣	العمر التقديري للمخطوط	±١٥١سنة	± ٦٨ سنة
٤	تاريخ النسخ	١ ذو الحجة ١٢٩٦هـ	١٣٧٨هـ
٥	مكان حفظ المخطوط	مجموعة خاصة لدى كماس حاجي أندي شريف الدين	معرض مخطوطات سامفورنان
٦	الحالة المادية للمخطوط	جيدة	جيدة
٧	عنوان المخطوط	متن عقيدة العوام	عقيدة العوام وغيرها
٨	غلاف المخطوط	الجلد	بلا غلاف
٩	رقم الحفظ والجهة المفهرسة	٠٠٠٠٢ ٠٠٠٥ DS. HMML; DREAMSEA	٠٨٥NT
١٠	لغة المخطوط	العربية والملايوية	العربية
١١	نوع الخط	الخط العربي الهجائي،	الخط العربي

		والخط الجاوي العربي	
١٢	خاتمة المخطوط (الكولوفون)	تله سلسي درفد منورن كتاب متن عقيدة العوام كفد ساتو هاري بولن ذو الحج فد هاري احد سكير٢ جم فوكل تيكى تاهن سريب دوارتوس سمبيلن فولوه انم١٢٩٦	–
31	أبعاد ورق المخطوط	cm ١٦,٨×٢٣,٤	cm١٦ ×٢١
41	عدد الصفحات	١٠ page (V+R)	١٠ page (V+R)

أما المرحلة الأولى في هذه الدراسة، فتبدأ بعملية التعريف المادي بموضوع البحث. واستنادا إلى العناصر الكوديكولوجية التي طرحها Joseph M. M. Hermansو Gerda C. Huisman، فإن هذا الوصف يشمل الجوانب المادية، إضافة إلى العلامات الباراتكستية الموجودة في المخطوط.

١- التعرّف على المخطوط

يفهم التعرّف على المخطوط بأنه إجراء علمي يُقصد به وضع علامة مميّزة أو رمز خاص لكل مخطوط، تيسيرا لعملية تتبعه وإدارته وفهرسته.

رقم	فئة التعريف	مخطوط نسخة سلطنة باليباغ دارالسلام	مخطوط نسخة مؤسسة معهد قمر الدين بغرسيك
١.	مكان حفظ المخطوط	المجموعة الخاصة لكمس الحاج أندي شريف الدين	معرض مخطوطات سامفورنان
٢.	عنوان المخطوط	متن عقيدة العوام	توحيد: عقيدة العوام (نظم)
٣.	رقم الرقمنة	DS.٠٠٠٠٢ ٠٠٠٥	NT ٠٨٥
٤.	عدد النصوص	مقطوعة ٥٧	مقطوعة ٥٧
٥.	نوع المخطوط	مخطوطة دينية	مخطوطة دينية
٦.	لغة المخطوط	للغة العربية مع تعليقات توضيحية باللغة الملايوية	اللغة العربية
٧.	تاريخ الكتابة	١ذو الحجة ١٢٩٦هـ (تاريخ الانتهاء من الكتابة)	١٣٧٨هـ
٨.			مغْفل

	محمد إدريس بن كافي الدين	المؤلف/الناسخ	
بدون معلومات	محمد إدريس بن كافي الدين	مالك المخطوط	٩٠
–	–	فهارس أخرى	١٠٠

(١) التعريف بنسخة كتاب عقيدة العوام التابعة لسلطنة بالميباغ دارالسلام

يمكن التعرّف على نسخة مخطوط عقيدة العوام القادمة من بالميباغ من خلال كونها محفوظة ضمن المجموعة الخاصة لكمس الحاج أندي شريف الدين، الكائنة في شارع فقيه جلال الدين رقم ١٠٥ بمدينة باليمبانغ. كما جرى حفظ هذا المخطوط رقميا على منصة DREAMSEA تحت رقم الحفظ DS ٠٠٠٥ ٠٠٠٠٠٢.

وعلاوة على ذلك، تتضمن عملية التعريف بالمخطوط عنوانه، إذ ورد عنوان هذا المخطوط بصيغة متن عقيدة العوام وفقا لما هو مثبت في الكولوفون. ويصنف هذا المخطوط ضمن المخطوطات الدينية، وقد كُتب باللغة العربية الملايوية.وقد قام محمد إدريس بن كافي الدين بنسخ هذا المخطوط اعتمادا على النسخة الأصلية التي تتكون من ٥٧ مقطوعة، ثم أتم نسخه في الأول من ذي الحجة سنة ١٢٩٦هـ، الموافق لـ ١٦ نوفمبر ١٨٧٩م. وتظهر ملكية المخطوط من خلال الكولوفون المثبت في الصفحة ٢٢، كما هو موضح في الصورة الآتية:

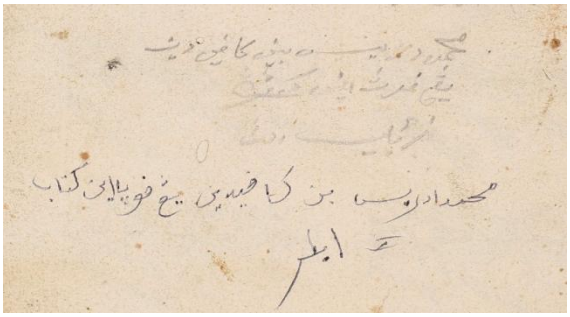

ورد في هذا الكولوفون النص الآتي:*محمد إدريس بن كافي الدين صاحب هذا الكتاب.*

(٢) التعريف بنسخة كتاب عقيدة العوام التابعة لمعهد قمر الدين الإسلامي بغرسيك

اما نسخة كتاب عقيدة العوام الموجودة في غرسيك ، فيمكن التعرّف عليها من خلال كونها محفوظة ضمن أرشيف مجموعة المخطوطات التابعة لمعهد قمر الدين الإسلامي، والمعروفة باسم معرض مخطوطات سامفورنان. ويقع هذا المعرض داخل مجمع معهد قمر الدين الإسلامي في شارع سامفورنان، بونغاه، محافظة غرسيك، جاوة الشرقية.

كما جرى حفظ هذا المخطوط رقميا في مستودع Nahdlatut Turost تحت رقم الحفظ NT ٠٨٥ .ووفقا لما ورد في المخطوط، فإن العنوان المثبت فيه هو: *توحيد نظم عقيدة العوام* .ويصنف هذا المخطوط ضمن المخطوطات الدينية، لأنه يشتمل على منظومة شعرية تتناول تعاليم التوحيد للمبتدئين.

٢-أجزاء الكتاب

يعد الكتاب وسيلة حاملة للمضامين الفكرية والمعرفية، ويأتي في مواد وأحجام معينة، وقد يكون على هيئة طيات أو مجموعات من الأوراق التي تتضمن لغة محددة (بنبين & طوبي, ٢٠٠٣)

رقم	فئة أجزاء الكتاب	مخطوط لسلطنة بالميباغ دارالسلام	مخطوط نسخة مؤسسة معهد قمر الدين
1.	مادة المخطوط / دعامة الكتابة	ورق أوروبي تقليدي	ورق فوليو حديث مسطر
2.	العلامة المائية	العلامة المائية : Arms of Amsterdam (درع) العلامة المقابلة VG (Van Gangelt):	بدون علامة مائية
3.	لون الحبر	أسود	أزرق وكحلي
4.	حالة المخطوط	جيدة	جيدة
5.	عدد الصفحات	صفحات وجه وظهر ١٠ (v+r)	صفحات وجه ٩ وظهر (v+r)
6.	عـدد الأســـطر في الصفحة	- ص ١٤ v: ٤أسطر - ص ١٥ r–١٨ v: ٦ أسطر - ص ١٩r : ٥أسطر	–

٥ صفحات تحتوي على الأبيات، وصفحتان فارغتان، وصفحة واحدة تحتوي على الباراتكست، وصفحة واحدة للفهرس، وصفحة واحدة للعنوان الفرعي	١٠ صفحات	عدد الصفحات المكتوبة	
دون أوراق واقية	صفحة واحدة	عدد الأوراق الواقية	9.
خط مستقيم (Straight line)	–	طريقة التسطير	10.
١٦ سم ×٢١ سم	١٦,٨ سم ×٢٣,٤سم	قياس الصفحة	11.
دون غلاف	مزود بغلاف	الغلاف الأمامي والخلفي	12.

يُعد الورق المادة الأساسية في صناعة الوثائق المكتوبة، وله وظيفتان أساسيتان بوصفه وسيطا للمخطوطات، تتمثلان في كونه دليلا على تطور الحضارة، ووسيلة لتسجيل المعلومات المكتوبة وحفظها. وقد ظهر الورق أول مرة في الصين، ثم

انتقل إلى أوروبا، حتى وصل في نهاية المطاف إلى أرخبيل نوسنتارا. وفي القرن التاسع عشر، لم يقتصر استخدام الورق في إندونيسيا على المراسلات ونقل الأخبار فحسب، بل استُخدم أيضا في كتابة الكتب والمخطوطات. (Saktimulya, 2024: 139).

ومن الناحية الجمالية والقيمة الثقافية، فإن جودة الورق ونوعه يؤثران في هيئة الكتابة، والرسوم، والزخارف التي تزين المخطوط، بما في ذلك التذهيب والخط العربي. أما الورق المستخدم في نسختي كتاب عقيدة العوام، فهو الورق الأوروبي والورق الفوليو المسطر.

(١) أجزاء الكتاب في نسخة عقيدة العوام التابعة لسلطنة بالمبياغ دارالسلام

في النسخة الباليمبانغية، استُخدم الورق الأوروبي المزود بعلامة مائية وعلامة مقابلة .واستنادا إلى نتائج فحص المخطوط، فإن العلامة المائية الموجودة فيه تحمل صورة درع، إلى جانب الحرفين VG اللذين يمثلان اختصارا لاسم Van Gangelt، وهو أحد وكلاء أو منتجي الورق في تلك الفترة.ووفقا لما ورد في كتاب W. A. Churchill، فإن هذه العلامة المائية تُصنف ضمن نوع Arms of Amsterdamأو Coat of Arms of Amsterdam ، وتحمل الرمز الزمنيC/o/a ، وقد كانت من العلامات المائية الشائعة خلال سبعينيات القرن السابع عشر(١٦٧٠).

الشكل ١ العلامة المائية في نسخة المخطوط التابعة لسلطنة بالمبياغ دار السلام

ان الهولنديون بارعين ونشطين للغاية في صناعة الورق وتجارته. ويتوافق ذلك مع ما ذكره (Sulton & Aini، ٢٠٢٥) ، حيث أشارا إلى أنه في عام ١٨٦٢ صدر قانون يُلزم المؤسسات الحكومية في جزر الهند الشرقية الهولندية باستخدام ورق "Pro Patri" المصنوع في هولندا، إلا أن هذا القانون تم سحبه لاحقا في عام ١٨٧٤.

الشكل ٢ مظهر الورق وحالة المخطوط

وعلاوة على ذلك، يتبين أن المخطوط محفوظ في حالة جيدة، وأن كتابته واضحة نسبيا، رغم وجود بعض الصفحات التي تتضمن ألفاظا غير واضحة

نتيجة وجود خربشات لأطفال. كما أن غلاف المخطوط مصنوع من جلد حيواني، وقد جُلد باستخدام الخيط وفق تقنية التجليد بالخياطة *(Sewn Binding)*، كما هو موضح في الصورة الآتية:

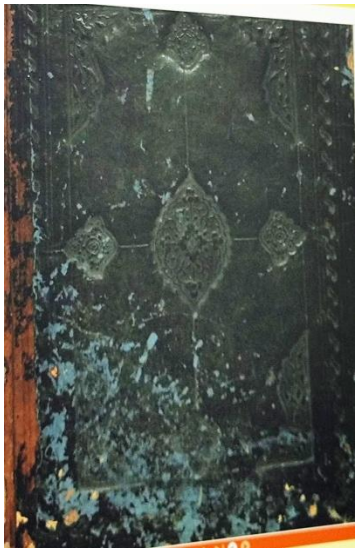

الشكل ٣غلاف مخطوط كتاب عقيدة العوام نسخة لسلطنة بالميباغ دارالسلام

أما الحبر المستخدم في الكتابة فهو حبر أسود تقليدي من نوع الحبر الكربوني. ويُعد الحبر الكربوني نوعا من الأحبار التي تعتمد على جسيمات الكربون بوصفها الصبغة الأساسية، والتي غالبا ما تُستخلص من النباتات أو الحيوانات أو من بقايا المواد الناتجة عن عمليات الاحتراق التي يتم كربنتها (Deroche, 2006:113). ويمكن فهم شكل هذا الحبر كما يظهر في الصورة الآتية:

الشكل ٤٥نموذج الحبر الكربوني التقليدي المصدر:(www.sjzhuabangkc.com)

(٢) أجزاء الكتاب في نسخة كتاب عقيدة العوام التابعة لمعهد قمر الدين الإسلامي بغرسيك

في النسخة الغرسيكية، يُستخدم ورق حديث من نوع الفوليو المسطّر، دون وجود علامة مائية أو علامة مقابلة .ويمكن ملاحظة شكل هذا الورق الفوليو المسطّر في الصورة التالية:

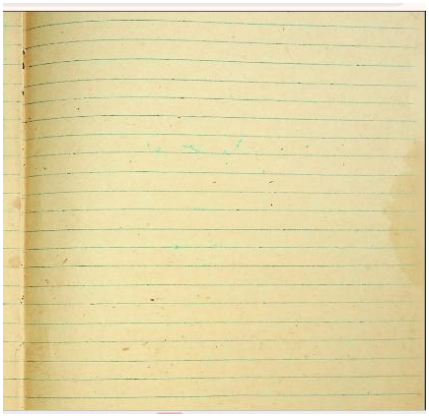

الشكل ٥ ورق فوليو مسطر

في بداية الحقبة الاستعمارية، كان ورق الفوليو المسطر يُستخدم بشكل شائع. وكما أشار (Trimansyah، ٢٠٢٢) في كتابه بعنوان *Sejarah Perbukuan*، فإن نقطة انطلاق تاريخ الكتاب الحديث في إندونيسيا بدأت مع

قدوم المستعمرين، أي الأوروبيين. وقد نشأت في إندونيسيا لاحقا تقاليد الكتابة والنشر الحديثة ابتداء من القرن السابع عشر.

وقد سجّل أن هذا المخطوط يتكون من إجمالي ٩ صفحات، حيث إن نصوص الشعر أو النظم كُتبت ابتداءً من الصفحة الثالثة بعد العنوان الفرعي حتى الصفحة الثامنة، بينما كانت الصفحتان الرابعة والتاسعة فارغتين. أما الصفحة الأخيرة فتتضمن ملاحظات أخرى على شكل(nota bene (NB ، تشرح أسماء أبناء النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

حفظ المخطوط في حالةٍ ممتازة داخل غاليري مخطوطات سامفورنان. أما الحبر المستعمل في كتابة هذا المخطوط فهو حبر الغال (Gall Ink) ممزوج بصبغة الأنيلين، وقد ظهر بلونين: الأزرق الداكن والأزرق الفاتح. والأنيلين ($C_{16}H_{18}N_2$) مركب عضوي يصنف ضمن المركبات العضوية العطرية، ويستعمل على نطاق واسع في المنتجات الصناعية، ولا سيما في الأصباغ الاصطناعية ونحوها. (Rohim, 2021:6).

الشكل ٦ حبر الأنيلين (المصدر: Alibaba.com)

ويتكوّن هذا المجلد من عدة عناوين، من بينها نظم الأجرومية ألفية ابن مالك (النظم النحوي) الذي يتناول القواعد النحوية للغة العربية، إضافة إلى

مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمواد تعليم اللغة العربية.وعلى الرغم من عدم وجود اسم المؤلف مثبت داخل المخطوط، إلا أنه بحسب إفادة الأستاذ عاقل محمّد المستندة إلى المقابلة حول هذا المخطوط، يُرجَّح أن هذا النص قد كُتب على يد كياي شالح مصطفى، وهو المدير السادس لمعهد قمر الدين الإسلامي، والذي تولى إدارة المؤسسة في تلك الفترة.وقد تم الانتهاء من كتابة هذا المخطوط في عام ١٣٧٨ هـ، الموافق تقريبًا لعام ١٩٥٨/١٩٥٩ م.

٣- الكتابة

تشير الكتابة في الدراسات الكوديكولوجية إلى الخصائص البصرية والتقنية للأحرف المستخدمة في المخطوطات. ويشمل هذا الجانب أدوات الكتابة، ونوع الخط أو الأبجدية المستخدمة، ونوع الحروف أو الخط(khat) ، وعدد الكتّاب، والترويس(rubrication) ، وتزيين الحروف، والتذهيب(illumination) ، والرسوم التوضيحية.ويقصد بأدوات الكتابة تلك الوسائل أو الأدوات التي يُستخدم بها في عملية الكتابة (Sulton & Aini, 2025:31) .

مخطوط نسخة مؤسسة معهد قمر الدين	مخطوط نسخة لسلطنة بالميباغ دارالسلام	فئة الكتابة	رقم
العربية	الملايوية العربية (جاوي)	نوع الكتابة / الأبجدية	١

٢	نوع الخط	الحروف الهجائية / خط النسخ	الحروف الهجائية / خط النسخ
٣	عدد الكتّاب	كاتب واحد	كاتب واحد
٤	علامات التصحيح	–	الأقواس والأسهم
٥	الترويس	–	–
٦	التذهيب والزخرفة	–	–
٨	الرسوم التوضيحية	–	–

(١) الكتابة في نسخة عقيدة العوام التابعة لسلطنة بالميباغ دارالسلام

في نسخة المخطوط الباليمبانية، يُرجَّح أن أداة الكتابة المستخدمة هي القلم القصب (Reed Pen) أو ما يُعرف بقلم البوص. ويستدل على ذلك من خلال شكل ضربات خط النسخ (الخط النَّسخي) التي تظهر بوضوح في المخطوط، كما هو موضح في الصورة الآتية:

الشكل ٧ خط النسخ

يصنع قلم القصب من عيدان القصب التي يتراوح قطرها بين سُمك السبابة والخنصر. وإضافةً إلى ذلك، كان على الكاتب قبل استعماله أن ينقعه في الماء، ثم يبري طرفه حتى يصير دقيقًا، مع شقِّه بشعبتين وتشكيله بزاوية تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ درجة. وكان المقصود من هذه العملية تهيئة القلم على نحوٍ يمكّن الكاتب من إخراج الكتابة بالصورة التي يريدها (Deroche، ٢٠٠٦ ص ١٠٤)

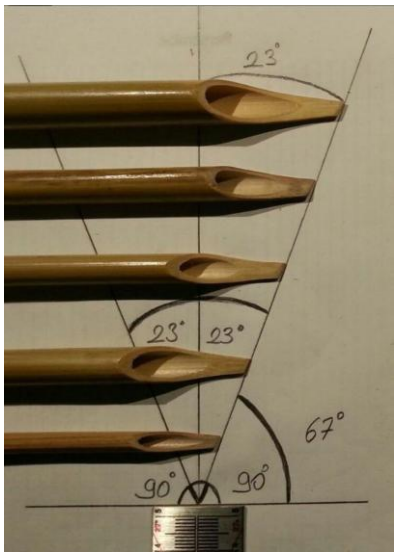

الشكل8 القلم القصب (Reed Pen) (المصدر: Eminesك id.pinterest.com/)

يُلاحظ في هذا المخطوط وجود ما لا يقل عن ثلاث علامات انتقال نصي ،

وهي:

١. في الصفحة ١٦ vبلفظ: خاتمة

٢. في الصفحة ١٧ vبلفظ: فزينب

٣. في الصفحة ١٨ vبلفظ: والحمد

وتُستخدم هذه العلامات عادة في المخطوطات لضبط تسلسل النص وربط أجزاء الصفحات ببعضها، بما يضمن استمرارية القراءة عند الانتقال من صفحة إلى أخرى.

(٢) الكتابة في نسخة كتاب عقيدة العوام التابعة لمعهد قمر الدين الإسلامي بغرسيك

أما نسخة المخطوط من غرسيك فقد كُتبت بالخط العربي أو ما يُعرف بالحروف الهجائية باستخدام القلم الجاف. وبالاستناد إلى طبيعة الجُمل والخطوط الظاهرة، يُرجَّح أن الأداة المستخدمة في الكتابة هي القلم الغاطس (*Dip Pen*) المزود برأس معدني (*nib*).

الشكل ٩القلم الغاطس(source: Etsy/id.pinterest.com)

أما الخط المستخدم فيُصنَّف ضمن خط النسخ ، على الرغم من وجود العديد من الجلي أو الأخطاء في شكل الكتابة. تُعدّ الحروف العربية من أكثر الأبجديات استخداما في كتابة المخطوطات في أرخبيل نوسنتارا، وذلك ارتباطا بتطور الإسلام في المنطقة. وعادة ما تُصنَّف هذه المخطوطات ضمن المخطوطات الإسلامية. كما أن النصوص المكتوبة بالخط أو اللغة العربية لا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلة للدعوة فحسب، بل تعكس أيضا التفاعل بين الثقافة المحلية والتقاليد الإسلامية. كما لا يُلاحظ وجود أي تذهيب أو رسوم توضيحية في هاتين المخطوطتين.

٤- تجليد المخطوط

يعدّ تجليد المخطوط تقنيةً يُقصد بها ضمُّ أوراق الورق بعضها إلى بعض حتى تتكوّن في صورة كتابٍ واحد. وقد نشأت هذه العملية استجابةً لحاجة الإنسان إلى حفظ المعرفة ونشرها وتداولها(Shulton & Aini، ٢٠٢٥) ولم تكن المخطوطات بمعزلٍ عن هذا التطور.

رقم	فئة التجليد	مخطـوط **لسـلطنة بالميبـاغ دارالسلام**	مخطوط نسخة مؤسسة معهد قمر الدين
١	مادة الغلاف	جلد حيواني	–
٢	حجم الغلاف	23,6 x 16,8cm	21 cm ×16 cm
٣		خيط	سلك معدني

	التعزيز/الظهر		
٤	مواد الربط	خيط وقماش كتان	سلك معدني
٥	زخرفة الغلاف	زخرفة ماندالا بيضاوية	–

(١) تجليد مخطوط عقيدة العوام التابعة لسلطنة باليباغ دارالسلام

أما مخطوط كتاب عقيدة العوام في نسخته الباليمبانية، فقد جُلد باستخدام الخيط وفق تقنية التجليد بالخياطة (Sewn Binding)، حيث تُطوى الصفحات وتُخاط معا بالخيط قبل تثبيتها داخل الغلاف.وتُعد هذه الطريقة شكلا من أشكال التجليد التقليدي ذي الغلاف الصلب، إذ تنتج كتابا أكثر قوة ومتانة وطول عمر. غير أن هذه التقنية تتطلب جهدا أكبر وتكلفة أعلى مقارنة بأساليب التجليد الحديثة المعتمدة على المواد اللاصقة(Pete Masterson، ٢٠٠٥)

الشكل ١٠التجليد بالخياطة

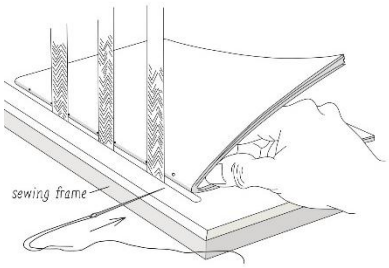

الشكل ١١ آلية التجليد بالخياطة (https://www.ibookbinding.com/)

يؤكد ذلك ما ذكره كماس .أندي شريف الدين الحج، من أن إنتاج نسخ هذا الكتاب يتطلب على الأقل أكثر من شخص واحد من العاملين، مع توزيع مهام مختلفة فيما بينهم. وتُعدّ هذه التقنية عمليةً من عمليات تجليد الكتب.

(٢) تجليد مخطوط في نسخة عقيدة العوام التابعة لمعهد قمر الدين الإسلامي بغرسيك

أما بالنسبة لنسخة مخطوط غريسيك، فقد جُلِّدت باستخدام تقنية الخياطة الدبوسية (Saddle Stitch Binding). وتُعد هذه التقنية أبسطَ وأقلَّ تكاليفًا في عمليات تجليد الكتب، حيث تُكدَّس الصفحات الورقية بعد طيّها، ثم تُثبَّت معًا بواسطة الدبابيس المعدنية عند خطّ الطيّ مباشرةً.

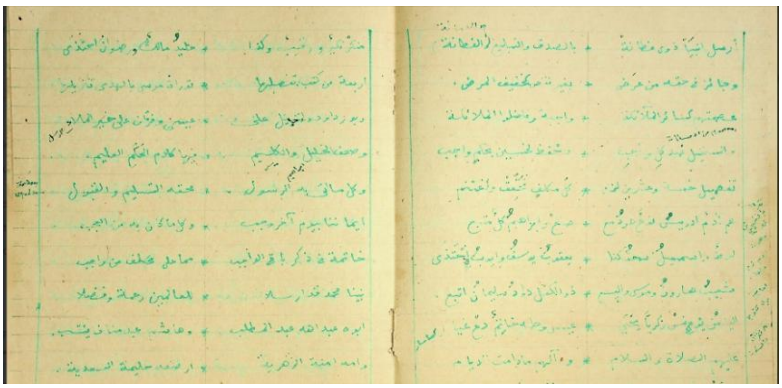

الشكل ١٢ نموذج تجليد بالخياطة الدبوسية

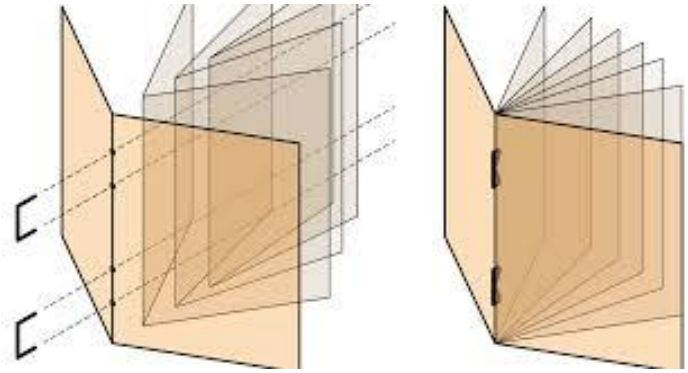

الشكل ٣ ١التجليد بالخياطة الديوسية(https://sites.saic.edu/)

ب. تقاليد نسخ المخطوطات في سلطنة باليمبانغ ومعهد قمر الدين الإسلامي

يعدّ السعي إلى فهم أفكار الأسلاف وصون المعارف التقليدية من أبرز الدوافع التي أفضت إلى نشأة علم الكوديكولوجيا. فمن خلال دراسة الجوانب المادية للمخطوط يمكن الوقوف على معلوماتٍ تتعلق بزمن نسخه أو الفراغ من كتابته، وكيفية إنتاجه، فضلًا عن العادات والممارسات الاجتماعية السائدة في البيئة التي أُنتج فيها المخطوط واستُعمل ضمنها (Yahya & Jones, ٢٠٢١: ١٤٤).

١- تقاليد النسخ

يعدّ فهم عملية النسخ نقطةَ الانطلاق في الدراسات الكوديكولوجية، إذ إن الحالة المادية للنص وخصائصه التحريرية تعتمد على الممارسات التي يقوم بها الناسخ. وفي أرخبيل نوسانتارا، اتّسمت تقاليد النسخ بطابعٍ خاص يتسم بالمرونة والتكيّف. وفي العصور السابقة، كان هذا النشاط يُمارَس أيضًا من قِبل فئات متعددة. ووفقًا لما ذكره Chambert-Loir (١٩٨٤). فقد جاءت هذه الفئات من شرائح اجتماعية مختلفة، مثل الكتّاب المحترفين الذين يتقاضون أجرًا، وشعراء البلاط، والنساء، أو الأفراد الذين يقومون بالنسخ بدافع شخصي نابع من حبّهم للعلم والمعرفة.

وعلى نحوٍ أوسع، فإن المخطوطات العربية التي عُثر عليها في نوسانتارا ترتبط في الغالب بالتعليم الإسلامي، حيث كانت تُستخدم موادَّ تعليميةً يتم نسخها لاحقًا من قِبل الطلبة (السَّنْتري) أو العلماء (Supriadi،٢٠٢٦:٢٤). وفي سياق العلوم الإسلامية في نوسانتارا، تظهر الفروق بين منطقتي باليمبانغ وغريسيك بوضوح، سواء من الناحية الجغرافية أو من حيث التقاليد الثقافية.

(١) تقاليد النسخ في سلطنة باليمبانغ دار السلام

في سجلّ التاريخ الإسلامي في أرض الملايو، تُعدّ باليمبانغ أحد المراكز التي ازدهرت فيها مختلفُ العلوم والمعارف، سواء في العلوم الدينية أو الأدبية. وقد بدأت تقاليد النسخ في هذا السياق تشهد تطورًا ملحوظًا وسريعًا خلال فترة حكم السلطان محمود بدر الدين الثاني(Jamridafrizal et al ،٢٠٢٥).

وقد كان كلٌّ من أفراد الأسرة والكتّاب (الكاتِب/النسّاخ) في القصر نشطين للغاية في إنتاج المخطوطات التي يغلب عليها الطابع الإسلامي، وكانت نسبة كبيرة منها تُكتب باللغة العربية. وإلى جانب ذلك، وفي أواخر القرن السابع عشر وحتى أوائل القرن التاسع عشر، أسهم دعم القصر ودور العلماء في تطوير الطابع الفني للمخطوطات، مما نتج عنه أعمال ذات تركيبٍ يجمع بين الثقافة المحلية ذات الطابع الحكيم (الحِكَم المحلية) وبين البعد المعرفي الإسلامي(Darmawan،٢٠٢٥). وعلاوةً على ذلك، فقد تم تطوير المكتبة بوصفها مركزًا فكريًا. إذ لم تكن المكتبة الواقعة تحت رعاية السلطان محمود بدر الدين الثاني مجرد مكانٍ لجمع المخطوطات وحفظها، بل كانت تُستخدم أيضًا كمركز لنسخ المخطوطات داخل القصر (Jamridafrizal et al،٢٠٢٥)

ولم يقتصر دور القصر بوصفه سكربتوريوم (دار نسخ المخطوطات) على ممارسة تقاليد النسخ فحسب، بل تشير إفادة كِمَاس أندي شريف الدين الحج

إلى أن المسجد الكبير للسلطان محمود بدر الدين جايَو ويكرامو (SMB JW I) كان أيضًا أحد مراكز نسخ المخطوطات وتحول المعرفة. ففي السابق، كانت عملية انتقال المعرفة تتم من خلال الحلقات الدراسية ومجالس التعليم الديني. كما كان التعلّم المباشر على أيدي الشيوخ من خلال التنقّل من بيتٍ إلى بيت جزءًا من الروتين اليومي، حتى أصبح لاحقًا تقليدًا راسخًا.

(٢) تقاليد النسخ في معهد قمر الدين الإسلامي

وكذلك الحال في غريسيك، إذ تُعدّ مركزًا للدعوة، وقد اضطلعت بدورٍ مهم للغاية في عملية أسلمة نوسانتارا. كما أن موقعها الاستراتيجي بوصفها مدينةً مرفئية جعلها نقطة التقاء لمختلف الثقافات والتجّار والعلماء القادمين من شتى المناطق (Putri et al، ٢٠٢٤: ٢).

وقد أسهم وجود شخصياتٍ بارزة مثل سونان غريسيك (مولانا مالك إبراهيم) وسونان غيري (ر. عين اليقين) في تعزيز تشكيل المجتمع المسلم. كما أُسِّست المعاهد الإسلامية بهدف إعداد الكوادر من العلماء ونشر تعاليم الإسلام.

ولا يختلف ذلك كثيرًا عن تقاليد المعاهد الإسلامية في منطقة جاوة الشرقية عمومًا، إذ إنّ معهد قمر الدين الإسلامي الذي أسّسه كياي قمر الدين عام ١٧٧٥م قد بُني نظامه التعليمي على فكرة تعميق الفهم في علم التوحيد والفقه ومختلف مسائل المعاملات، اعتمادًا على مصادر الكتب الصفراء (الكتب التراثية).

كما كانت تقاليد نسخ الكتب شائعةً ومشهورة بين المشايخ وطلبة العلم في سامبورنان، وهو ما يتضح من كثرة المخطوطات المحفوظة في المعرض. غير أنّه

فيما يتعلق بعملية نسخ كتاب عقيدة العوام تحديدًا، لم يعثر الأستاذ عجيل على معلومات موثوقة تؤكد ذلك. وهناك احتمالان في هذا السياق؛

١- أن عملية التعلم كانت تتم عبر الدراسة الجماعية (الدراسة الدينية في المدارس)،

٢- أن التعلم كان يتم بشكل فردي وخاص بين الطالب والشيخ.

٢- انتقال المخطوط

تُعدّ عملية انتقال المخطوطات أو تداولها (الانتقال النصّي) عمليةَ نقلٍ أو نسخٍ أو إيصالٍ لمحتوى نصٍّ ما من شكلٍ مادي إلى شكلٍ آخر عبر الزمن. وفي مجال الفيلولوجيا، يُشير هذا المصطلح إلى تاريخ رحلة المخطوط وتطوّر تداوله عبر العصور.

(١) انتقال المخطوط عقيدة العوام التابعة لسلطنة بالميباغ دارالسلام

تُعدّ خاتمةُ المخطوط (الكولوفون) إحدى القرائن الرئيسة التي يُستدلّ بها على زمن ابتداء كتابة المخطوط أو الفراغ من نسخه. وفي مخطوط عقيدة العوام بنسخته الباليمبانغية، تظهر الخاتمة على النحو المبين في الشكل الآتي:

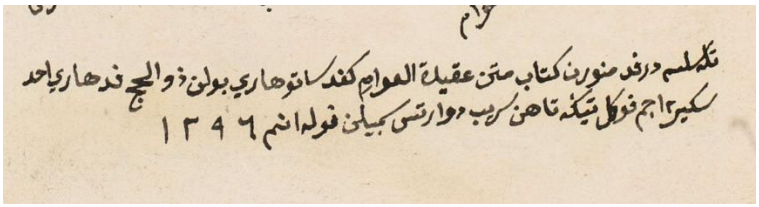

ونصّها كما يلي:

تله سلسي درفد منورن كتاب متن عقيدة العوام كفد ساتو هاري بولن ذو الحج فد هاري احد سكير٢ جم فوكل تيكى تاهن سريب دوارتوس سمبيلن فولوه انم١٢٩٦

يمكن صياغة مضمون هذا الكولوفون بالعربية على النحو الآتي: تمّ الفراغ من نسخ كتاب متن عقيدة العوام في اليوم الأول من شهر ذي الحجة، يوم الأحد، نحو الساعة الثالثة، سنة ١٢٩٦هـ

يدرج هذا الكولوفون ضمن الكولوفونات التقريرية، إذ إن العبارة الواردة فيه تؤدي وظيفةً إخباريةً صريحة، من حيث إنها تقدم معلومة تتعلق بالوقت الذي اكتمل فيه نسخ المخطوط.

دخلت باليمبانغ العصر الإسلامي بوصفها سلطنة باليمبانغ عام ١٦٥٩ (H. S. D. Lubis et al., 2022:172). وفي فترة الحكم السلطاني، برز عدد من العلماء والمفكرين الدينيين من المنطقة، حيث كانوا نشطين في إجراء الدراسات وإنتاج المؤلفات العلمية في مجال الدين، بما في ذلك علم التوحيد والتصوف (Putri et al., 2024:341). وقد شهدت مجموعات المخطوطات في مكتبة القصر ازدهارًا كبيرًا خلال القرن الثامن عشر. إلا أن هذا الازدهار لم يستمر طويلًا بعد التدخل الاستعماري لشركة الهند الشرقية الهولندية (VOC) على خلفية ديون السلطان محمد منصور جايُو إنغ لاغو، وفي ظل علاقات معقدة وأوضاع مضطربة، برزت أيضًا قوة شركة الهند الشرقية البريطانية (EIC). وقد سعت هذه الشركة إلى توسيع نفوذها نحو جزر الشرق تحت قيادة رافلس.

وخلاصة القول، حدث صراعٌ على السلطة في باتافيا بين البريطانيين وانتهى الأمر بسيطرتهم عليها. ولم ينحز السلطان إلى أي طرف، غير أنّ السلطان بدر الدين الأول، الذي كان يرغب منذ مدة طويلة في طرد الهولنديين من أرض باليمبانغ، طلب منهم المغادرة. وقد اعتبر البريطانيون هذا الموقف تمرّدًا على حكمهم، نظرًا لأن الهولنديين كانوا حينها تحت نفوذهم. وبناءً على ذلك، أرسلت الحكومة البريطانية أسطولًا عسكريًا بقيادة العقيد روبرت رولو غيليسبي لمعاقبة السلطان.

وفي نهاية المطاف، تم تدمير سلطنة باليمبانغ ونفي طرفي الحكم إلى جاوة الغربية ومولوكّا. وخلال سلسلة الحروب تلك، نُهبت ممتلكات السلطنة، بما في ذلك مقتنيات مكتبة القصر. أما الأنشطة الأدبية للأسرة السلطانية والنبلاء فقد انتقلت إلى القرى الواقعة على ضفتي نهر موسي.

وفي الواقع، وعلى الرغم من نجاة بعض المخطوطات من أعمال النهب الاستعماري، فإن أفراد الأسرة المالكة استمروا أيضًا في إنتاج المؤلفات بشكل متواصل. وقد وصلت هذه النسخ المخطوطة إلى كِمَاس أندي شريف الدين الحج عبر سلسلة من التوارث العائلي، إذ انتقلت إليه عن جده كِمَاس عمر الحج، الذي كان خطيبًا في السلطنة الباليمبانغية في أواخر القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، حيث احتُفظ بهذه المخطوطات لديه. ويبلغ عدد هذه الموروثات نحو ١٠٠ مخطوطة، من بينها كتاب عقيدة العوام.

ويعدّ كتاب عقيدة العوام أحد المتون الأساسية في دراسة علم التوحيد، وقد كان من المتون التي تُدرَّس على نطاق واسع داخل الأسرة القَصْرية وكذلك بين عامة الناس. كما لا يمكن فصل هذه النسخة عن دور العلماء بوصفهم ناسخين (كتّابًا) أو مشرفين على عملية النسخ في تلك الفترة.

(٢) انتقال المخطوط في نسخة عقيدة العوام التابعة لمعهد قمر الدين الإسلامي بغرسيك

كما سبق توضيحه،أن الكولوفون يُعدّ من أهم القرائن التي يُستعان بها في معرفة زمن ابتداء المخطوط أو الفراغ من كتابته. غير أن الإشكال يثور في شأن المخطوطات التي تخلو من الكولوفون: فكيف يمكن تحديد زمن ظهورها أو كتابتها؟ يذكر يحيى وجونز (Yahya & Jones، ٢٠٢١ ص١٤٤) أن من الإجراءات الممكنة عند العثور على مخطوطٍ لا يشتمل على كولوفون النظرُ في نوع الورق المستعمل في كتابته وخصائصه المادية.

وفي الحقيقة، لا تشتمل نسخة غرسيك على كولوفون. غير أن المعلومات المستفادة من البيانات الوصفية للمخطوط تشير إلى أن هذه النسخة قد فُرغ من كتابتها سنة ١٣٧٨هـ، الموافق تقريبًا لسنة ١٩٥٨م، على ورق فوليو مسطّر. ويُرجَّح كذلك أن كاتبها هو الشيخ صالح مصطفى، المشرف السابع على معهد قمر الدين الإسلامي، الذي تولّى إدارته في المدة الممتدة بين ١٩٤٨م و١٩٨٢م. وقد أكد هذه المعطيات أيضًا عقيل محمد، بصفته القائم على حفظ المخطوط.

ومن خلال هذا النوع من الورق يمكن القول إن هذا التقدير يكاد يكون قريبًا من الصواب. ذلك أن ورق الفوليو المسطّر يُعدّ أحد الشواهد المادية التي ارتبطت بالنظام التعليمي الاستعماري الهولندي، وقد كان استعماله وثيق الصلة بثقافة الكتابة والتدوين في أرخبيل الملايو، ولا سيما في القرنين التاسع عشر والعشرين. وعلى الرغم من أن نسبةَ نسخ هذه المخطوطة إلى الشيخ صالح مصطفى لا تزال في حدود الافتراض الأولي، فإن المقارنة بين نوع الورق المستعمل والفترة الزمنية لقيادته تكشف عن قدرٍ من التوافق يعزز هذا الاحتمال. ويزداد هذا الترجيح قوة بما ورد من أن المخطوط عُثر عليه في البيت، أي في المسكن العائلي العائد إلى الشيخ محمد علاء الدين، قبل أن ينقل بعد ذلك إلى معرض مخطوطات سامفورنان. ويفيد ذلك، على الأرجح، بأن ناسخ هذه النسخة كان من الأسرة المرتبطة بالمعهد نفسه.

بناءً على نتائج التحليل والمقابلات مع مصدرين من نسختين مختلفتين لكتاب عقيدة العوام، تبيّن ما يلي:

١. من منظور علم الكوديكولوجيا، تُظهر المخطوطتان اختلافاتٍ واضحةً وبارزةً في خصائصهما المادية. وتتجلّى هذه الاختلافات في نوع المواد المستخدمة، وتقنيات التجليد، فضلًا عن الفترة الزمنية التي أُنجزت فيها كل نسخة. ومن حيث البنية المادية، تبدو نسخة باليمبانغ مشبعةً بالطابع التقليدي ذي النزعة الزخرفية

المكثّفة؛ إذ حظيت الجوانب الجمالية والوظيفية للمخطوط بعناية كبيرة من خلال توظيف عناصر مادية وزخرفية متنوّعة. أمّا نسخة غريسيك فتظهر بطابع أكثر حداثةً وبساطة، حيث جاءت متوافقةً مع الوظيفة العملية للمخطوط ومكانته بوصفه مذكّرة دراسية خاصةً بالناسخ.

٢. وعلاوة على ذلك، تمثّل هاتان المخطوطتان تطوّر تقاليد نسخ المخطوطات في أرخبيل نوسانتارا عبر العصور، من خلال ما تعكسانه من خصوصيات ثقافية ومادية وممارسات نسخٍ تميّزت بها كل منطقة. ولم تُظهر الدراسة وجود فروقات جوهرية في أنماط تقاليد النسخ أو آليات انتقال النصوص بين نسخة باليمبانغ ونسخة غريسيك، على الرغم من اختلاف الحقبتين اللتين نُسختا فيهما. بل إن كلتيهما تكشفان عن نمط متشابه في عملية التوارث، حيث انتقلت المخطوطات عبر السلالة العائلية من جيل إلى آخر، مع الحفاظ عليها وصيانتها بصورةٍ مناسبة.

يتوافق هذا مع دراسة (Widyasari et al., 2023) ، يُظهر هذا البحث كذلك تركيزًا مماثلًا يتمثّل في دراسة الخصائص المادية لنسختين مخطوطتين تنتميان إلى منطقتين مختلفتين. وفي هذا السياق، لا يقتصر التحليل على إبراز التقاليد العلمية المميّزة التي عُرفت بها منطقة نوسانتارا فحسب، بل يمتد أيضًا إلى دراسة الجوانب المادية للمخطوطات بوصفها عنصرًا أساسيًا في الدراسات الكوديكولوجية. وتؤكّد هذه النتائج أن الاختلافات الجغرافية وتنوّع تقاليد النسخ يمكن أن تؤثّر في الحالة المادية للمخطوطات وأساليب حفظها وصيانتها، كما أشارت إلى ذلك دراسة. (Rollo, 2020)

الفصل الخامس

الخاتمة

١. الخلاصة

بناءً على نتائج البحث التي تم التوصل إليها، يمكن الاستنتاج أن مخطوط كتاب عقيدة العوام في نسخة باليمبانغ يُعد أقدم من النسخة الموجودة في غريسيك. ويستند ذلك إلى المعلومات الواردة في خاتمة المخطوط، والتي تشير إلى أن هذه النسخة كانت موجودة منذ القرن التاسع عشر.أما النسخة الخاصة بغريسيك، فيُقدَّر أنها ظهرت في القرن العشرين، وذلك استنادًا إلى نوع الورق المستخدم فيها، مما يدل على وجود فارق زمني كبير بين المخطوطين.

وعلاوة على ذلك، فإن هذا الاستنتاج يستند أيضًا إلى التحليل المادي للمخطوطين وفقًا لمنهج علم الكوديكولوجيا عند كل من ج. م. م. هيرمان وغيردا س. هويزمان، بدءًا من نوع الورق الأوروبي الأقدم مقارنةً بورق الفوليو المسطر، وصولًا إلى تقنيات التجليد المستخدمة في كل نسخة.

وعلاوة على ذلك، فإن نمط تقاليد نسخ المخطوطات في كلتا المنطقتين المختارتين لا يُظهر اختلافا جوهريا يذكر. فقد كانت تقاليد النسخ في سلطنة باليمبانغ تتركز في القصر بوصفه مركزًا للنسخ(skriptorium) ، وفي المسجد باعتباره فضاءً لنقل العلم من خلال حلقات الدرس والمجالس العلمية.

على الرغم من انتماء المخطوطين إلى زمنيتين مختلفتين، فإن كلهما يتمتع بجودة نسخ عالية تتيح قراءتهما بوضوح، مما يدل على حسن حفظهما وعدم تعرضهما لتلف يُذكر.ومع محدودية البيانات المتاحة، لم يتم العثور على أدلة تثبت وجود علاقة مباشرة بينهما.

غير أنه، من منظور تقاليد نسخ المخطوطات، يحتمل أن المخطوطين ينتميان إلى شبكة علمية امتدت بين نوسانتارا والشرق الأوسط، ويُشير تشابه أنماط النسخ والتداول إلى وجود صلة غير مباشرة ضمن شبكة انتقال المعرفة الإسلامية.

٢. التوصيات

يوصى في الدراسات اللاحقة بتوجيه مزيد من العناية إلى الاستكشاف المعمّق بغية الكشف عن صلة أوضح بين نسختي عقيدة العوام، أي نسخة باليمبانغ ونسخة غرسيك. ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تتبّع شبكات العلماء الذين كانوا ناشطين في تلك المرحلة، سواء في أرخبيل الملايو أم في الشرق الأوسط، مع دراسة أدوارهم في تداول هذه المؤلفات ونشرها.

كما يمكن أن تمثل الدراسات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والسياسي، المتعلقة بالفترة الممتدة من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين، مدخلا بديلا ومثمرا لتوسيع آفاق البحث في هذا الموضوع وتطويره.

قائمة المصادر و المراجع

١. المراجع العربية

بنبين, أ. ش. (٢٠٠٤). *دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي*. المطبعة والوراقة الوطنية الحي الحمدي

بنبين, أ. ش., & طوبي, م. (٢٠٠٣). معجم مصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي. المطبعة و الورقة الوطنية.

٢. المراجع الأجنبية

Abdullah, A. R. (2022). *Pengantar Filologi: Konsep, Teori dan Metode*. CV LIterasi Nusantara Abadi.

Aceh, M. (2025). *Zawiyah dan Khanqah dalam Khazanah Pendidikan Islam*. Mapesaaceh.Com. https://www.mapesaaceh.com/2025/07/zawiyah-dan-khanqah-dalam-khazanah.html

Aini, A. F. (2023). Idiosinkrasi Manuskrip Mushaf Al- Qur ' An Di Desa Rejoagung Ngoro Jombang. *Jumantara: Jurnal Manuskrip Nusantara*, *14*(2), 109–130. https://doi.org/10.37014/jumantara.v14i2.3521

Amri, Y. (2025). *Simbol Peletakan Tanda Tajwid Dan Tanda Waqaf Dalam Manuskrip Mushaf Laki-Laki Kampung Bugis Suwung Bali*. Sekolah Tinggi Agama Islam Al-Anwar.

Ardhana, D. A. (2024). Teknik Pelestarian dan Katalogisasi Naskah Kuno : Dinas Perpustakaan dan Kearsipan Provinsi Jawa Timur. *Prosiding Konferensi Nasional Mahasiswa Sejarah Peradaban Islam (KONMASPI)*, *1*.

Ardyan, E., Boari, Y., Akhmad, Yuliani, L., Hildawati, Agusdiwana, Anurogo, D., Ifadah, E., & Judijanto, L. (2023). *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*. Sonpedia Publishing Indonesia.

Dain, A. (1997). *Les manuscrits*. Direrot Multimedia.

Deroche, F. (2006). *Islamic Codicology an Introduction to the Study of Manuscripts in Arabic Script*. Al-Furqan Islamic Heritage Foundation.

Fathurrahman, O. (2022). *Filologi Indonesia: Teori dan Metode*. Penerbit Kencana.

Hakamah, Z. (2021). Ortografi Mushaf Al-Qur'an Nusantara Abad ke-18 M: Kajian Manuskrip Al-Qur'an Batokan Kediri. *Mutawatir: Jurnal Keilmuan Tafsir Dan Hadist*, *11*(2), 231–255. https://doi.org/https://doi.org/10.15642/mutawatir.2022.12.1.1-23

Hasibuddin, M., Inayati, M., & Hasan, M. (2023). Studi Pemikiran Pendidikan Islam Tradisional dan Modern. *Lentera: Kajian, Keilmuan Dan Teknologi*, *7*(2), 33–48. http://repository.radenintan.ac.id/11375/1/PERPUS PUSAT.pdf%0Ahttp://business-law.binus.ac.id/2015/10/08/pariwisata-

syariah/%0Ahttps://www.ptonline.com/articles/how-to-get-better-mfi-results%0Ahttps://journal.uir.ac.id/index.php/kiat/article/view/8839
Huisman, G. C., & Hermans, J. (1979). *De Descriptione Codicum*. University of Groningen.
Irwansyah, N., Azis, N., & Hidayat, R. (2024). *Metode Penelitian*. Luana Publishing House.
Ja'far, Musafir, Ardiansyah, Miswanda, Kiram, Z., Irmi, Iqbal, M., Fasha, I., Abdi, K., Yusran, Mauridha, M., Ilhamdani, Rizal, M., Hafizin, M., Firnanda, M. R., Abrar, M., Mina, M., & Mukhlis. (2025). *Tradisi Dayah: Jaringan Intelektual dan Tradisi Kitab Kuning*. Pusat Kajian Al Washliyah.
Karimov, N. (2025). Handwritten Text Recognition in Ancient Manuscripts Using Convolutional Neural Networks (CNN). *2025 International Conference on Computational Innovations and Engineering Sustainability (ICCIES) Handwritten*, 1–6.
Lubis, N. (2001). *Naskah, Teks dan Metode Penelitian Filologi*. Yayasan Media Alo Indonesia.
Lubis, N. (2007). *Naskah, Teks, dan Metode Penelitian Filologi*. Puslitbang Lektur Keagamaan.
Maknun, M. L., Nugroho, M. A., & Libriyanti, Y. (2022). Kontribusi Ulama Nusantara Terhadap Keilmuan Islam di Indonesia: Studi Kasus Inventarisasi Manuskrip Ponpes Tremas dan Tebuireng. *Muslim Heritage*, *7*(1). https://doi.org/10.21154/muslimheritage.v7i1.3625
Mamuaya, N. C., Wahyudi, Syah, N., Arifin, M. Z., Kurniawan, J., Sari, G. I. P., Pratama, A. H. S., Sy, A., Sukoco, H., & Hermawati, L. (2025). *Metode Penelitian Kuantitatif*. Azzia Karya Bersama Publisher.
Pete Masterson. (2005). *Book Design and Production: A Guide for Authors and Publishers*. Aeonix Publishing Group.
Risdiawati, D., & Nugroho, F. H. (2022). Menyingkap Religiositas Hikayat Hang Tuah Melalui Penggunaan Kosakata Islamiah: Kajian Manuskrip Sastra Pendidikan pada Era Merdeka Belajar. *Ghancaran: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *Special Ed*(Lalonget III), 230–251. https://doi.org/10.19105/ghancaran.vi.7590
Rohim, F. (2021). *Amina Sintetis Anilin*. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/J.MATLET.2014.12.021
Rollo, A. (2020). Fossil Script' in the Greek and the Latin Middle Ages. *Copying Manuscripts: Textual and Material Craftsmanship*.
Saktimulya, S. R. (2024). Fungsi Kertas Ber-Kop dan Makna Sengkalan dalam Manuskrip Kepangeranan di Yogyakarta Pada Awal Abad ke-20. *Patrawidya*, *25*(1), 133–151. https://doi.org/https://doi.org/10.52829/pw.492
Salam, M. Y., Shidqi, M. H., & Yozi, S. (2025). Tradisi Keilmuan Pesantren Melalui Integrasi Sorogan dan Bandongan dalam Pembelajaran Kitab Kuning di Sumatera Barat. *At-Tasyrih: Jurnal Pendidikan Dan Hukum Islam*, *11*(2), 27–45. https://doi.org/https://doi.org/10.55849/attasyrih.v11i2.336
Sartika, B. (2021). *Penyelamatan Naskah Nusantara Melalui Digitalisasi*. Perpustakaan Nasional Republik Indonesia. https://www.perpusnas.go.id/berita/penyelamatan-naskah-nusantara-melalui-

digitalisasi
Shulton, A., & Aini, A. F. (2025). *pengantar Ringkas Kodikologi, Filologi dan Tekstologi*. Deepublish Publisher.
Sugiyono. (2023). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kuantitatif, Dan R&D*. Alfabeta.
Sulton, A., & Aini, A. F. (2025). *Pengantar Ringkas Kodikologi Filologi dan Tekstologi*. Deepublish.
Supriadi, D. (2026). *Filologi: Teori dan Metode*. Penerbit Dikara.
Widyasari, R., Putri, F. A., & Hidayatullah, A. D. (2023). Delving Into the Depths of History: a Codicological Study on Two Manuscripts of 'Tanbihul Masyi Al-Mansub Ila Thoriq Al-Qusyasyi' By Sheikh Abdurrauf As-Singkili. *Al-Tsaqafa : Jurnal Ilmiah Peradaban Islam*, *20*(2), 126–141. https://doi.org/10.15575/al-tsaqafa.v20i2.26254
Zed, M. (2008). *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yayasan Obor Indonesia. https://doi.org/978-979-461-458-3
Zuhriyah, N., Husna, M., Arifin, S., Fuadi, A., & Isnaeni, A. (2026). *Filologi Hadist Nusantara*. Hafizhah Press.

السيرة الذاتية

أجيلني دينا مرأة نور حسنة، ولدت في مرجى بكتي، بنغكولو في ٢٦ مارس ٢٠٠٢ .أنهت دراستها في المدرسة الإبتدائية الحكومية ١١ كاتاهون في الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٤. ثم تابعت دراستها في المدراسة المعادلة الوسطى دار السلام تيجل ريجو في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧. ثم في المدراسة المعادلة العليا دار السلام تيجل ريجو في الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٠. ثم، تابعت دراستها في قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس. حاليا، هي أيضا لا تزال نشطة في إدارة قيادة فرع رابطة الطالبات الناشطات في نهضة العلماء كعضو في قسم رئيسي ١ لتطوير المنظمة في مدينة مالانج.